محاضرات شرعية للدكتور #مطلق_الجاسر

التعليق الثاني على رسالة بيان خاتم النبيين لابن تيمية

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام الاتمان الاكملان. على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم برحمتك يا ارحم - 00:00:00

اللهم علمنا ما ينفعنا وارفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واغفر لنا يا رب العالمين اما بعد فهذا المجلس ان شاء الله سبحانه وتعالى سنقرأ فيه رسالة من رسائل آآ شيخ الاسلام - 00:00:20

ابي العباس احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني رحمه الله وهي رسالة مهمة في بابها وجيزة في الفاظها كثيرة في معانيها تتعلق بجانب مهم من جوانب - 00:00:40

علم اصول الدين. وباذن الله سبحانه وتعالى اقرأ هذه الرسالة في هذا اليوم كاملة ان شاء الله. وهي في الحقيقة آآ قد طبعت قديما في مجموع ضمن المجلد الثالث اه لكن افردت مؤخرا في طبعة محققة اه - 00:01:00

جديدة عن دار المقتبس. وقف فيها المحقق وفقه الله. آآ على نسخ خطية فيها اضافات عما في المجموع. موضوع هذه الرسالة باختصار يدور حول سبعة اسئلة سئل الشيخ سبعة اسئلة واجاب عنها من خلال هذه الرسالة - 00:01:30

تدور هذه الاسئلة حول موضوع اصول الدين علم الكلام وهل الحديث في القضايا العقلية او الاستدلالات العقلية هل هو من علم الكلام المذموم؟ وهي مسائل متجددة تجيب على بعض الاشكالات التي يستشكلها بعض الناس اليوم وتمس واقعنا اليوم فيما يتعلق - 00:01:59

بالجدل الالحادي. الالحادي واللا ديني في ما يتعلق بكيفية التعاطي مع هذا الجدل حيث ان بعض الناس قد توهم ان كل استدلال عقلي على اصول الدين او وعلى العقيدة هو من قبيل علم الكلام المذموم - 00:02:29

الذي ذمه العلماء. في هذه الرسالة سنعرف ما هو علم الكلام المذموم الذي ورد كلام السلف رحمهم الله في ذمه هل مجرد الاستدلال بالادلة العقلية لمحاورة الملاحدة واللادينيين يدخل في علم الكلام المذموم ام لا - 00:02:55

وامور اخرى ايضا سيتطرق لها الشيخ في هذه الرسالة. التي سنقرأها ان شاء الله ونعلق على بعض المواضع فيها. ثم نفتح الباب بعد ذلك لنقاش اه او الحوار حول اي موضوع من مواضيعها. فنبدأ مستعينين بالله. نعم تفضل يا شيخ - 00:03:15

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم صل سبحانك اللهم اغفر لنا ولجميع المسلمين. امين. قال رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن - 00:03:35

الحمد لله وسلاما على عباده الذين اصطفى وسائل سئل عنها سيدنا احمد بن عبد الحليم ابن الاسلام والمسلمين من الله امين. ان قال قائل هل يجوز الشرب فيما تكلم الناس فيه من مسائل اصول الابل - 00:03:55

وان لم يقبل عن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فيها الكلام. فان قيل بالجواز فناقشه وقد فهمنا منه عليه الصلاة والسلام واذا قيل بالجواز فهل يجب ذلك؟ وهل نقل عنه عليه الصلاة والسلام - 00:04:15

وهل يمشي في ذلك ما نصل اليه المجتهد او لابد من الوصول الى القبر؟ واذا تعذر عليه الوصول الى القبر فهل يعذر في ذلك او يكون مكلفا به؟ وهل ذلك من باب تكليف ما لا يرضاه؟ والحالة هذه لا. واذا قيل للوجود - 00:04:35

فما الحكمة في انه لم يوجد فيه من الشرق؟ في انه لم يوجد فيه من الشارع نص يعصم من الوقوع في المهارج. وقد كان عليه الصلاة والسلام حريصا على هذه امته. نعم هذه اسئلة سبعة لنرقمها مع بعض وساضع لكم - 00:04:55

في اي صفحة اجاب الشيخ على هذه الاسئلة ليكون مثل الفهرس. اما السؤال الاول فهو قوله هل يجوز الخوض فيما تكلم الناس فيه من مسائل في اصول الدين هذا رقم واحد وقد اجاب عنه الشيخ من صفحة ثلاتعش الى صفحة اثنين وثلاثين - 00:05:15
السؤال الثاني فان قيل بالجواز فما وجهه؟ وقد اجاب عن هذا السؤال في صفحة اثنين وثلاثين. السؤال الثالث واذا قيل بالجواز فهل يجب ذلك وقد اجاب عن ذلك الشيخ في صفحة ستة وثلاثين. السؤال الرابع وهل نقل عنه عليه الصلاة والسلام ما يقتضي وجوبه؟ هذا - 00:05:33
السؤال الرابع وقد اجاب عنه الشيخ في صفحة ستة وثلاثين السؤال الخامس وهل يكفي في ذلك ما يصل اليه المجتهد من غلبة الظن ام لابد من الوصول للقطع؟ وقد اجاب عن ذلك صفحة - 00:05:58
سبعة وثلاثين السؤال السادس واذا تعذر عليه الوصول الى القطع فهل يعذر في ذلك؟ الى اخره قد اجاب عنه في صفحة اربعة اربعين. السؤال السابع واذا قيل بالوجوب فما الحكمة في انه لم يوجد فيه من الشارع نص يعصم من الوقوع في المهالك الى اخره. وقد اجاب عنه - 00:06:12
في صفحة ستة وخمسين اذا الرسالة تدور حول هذه المحاور او هذه الاسئلة السبعة. نعم الحمد لله رب العالمين. اما المسألة الاولى هل يجوز القوم فيما تكلم الناس فيه من مسائل - 00:06:35
في مسارها في اصول الدين وان لم يقبل عن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فيها كلام رسول الله سؤال ورد بحسب ما بقي من التي تستحق ان تسمى اصول الدين اعني الدين الذي ارسل الله به رسوله - 00:06:57
صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. وانزل به كتابا لا يجوز ان يقال لكن ينقل عن امره صلى الله عليه وسلم فيها كلام. بل هاجر اذ كونها من اصول الدين يوجب ان تكون من اهم امور الدين وانها مما يحتاج اليه - 00:07:17
ثم نجد للكلام فيها عن الرسول صلى الله عليه وسلم يوجب احد امرين. اما ان الرسول صلى الله عليه وسلم اهمل الامور المهمة التي يحتاج اليها الدين فلم نبينها او انه بينها فلم تنقلها الامة وكلا هذين قطعة وهو من اعظم - 00:07:37
هنا الشيخ قبل ان يبدأ بالاجابة على السؤال صحح السؤال بمعنى قال هذا السؤال ورد بحسب ما عهد من الاوضاع المبتدعة يعني ان السؤال تضمن مسلمات باطلة. ما هي هذه المسلمات الباطلة - 00:07:57
قال فان المسائل التي هن من اصول الدين التي تستحق ان تسمى اصول الدين لا يجوز ان يقال لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم في هكذا يعني ان صاحب السؤال قال هل يجوز الخوض فيما تكلم الناس فيه من مسائل في اصول الدين وان لم ينقل - 00:08:22
يعني ان صاحب السؤال افترض وجود مسائل من اصول الدين ورد فيها نص ومسائل لم يرد فيها نص. وجعل هذا كانه مسلمة. ثم سأل هل يجوز الخوض في مسائل اصول الدين التي ليس فيها نص؟ فالشيخ قال هذا اصلا كلام باطل - 00:08:42
لا يوجد شيء يستحق ان يسمى اصول الدين ولم يرد فيه نص. واضح الفكرة والذي افترض ذلك هو اتي من قبل هذه الاوضاع. يعني الانماط في التفكير التي ابتدعت واخترعت واضيفت الى اصول الدين وسميت من اصول الدين. وهي وهي ليست منهم. فصحح الشيخ هذه المعلومة - 00:09:01
وهذي فائدة قبل ان نجيب عن اي سؤال يجب ان نصحح السؤال اذا تظمن ما يحق ان يصحح. ولا نجيب مباشرة. فاغلب الاشكالات التي تأتيه هي من قبل الاسئلة المغالطة. التي فيها - 00:09:31
مغالطة لان السؤال احيانا يستبطن معلومات ويستبطن اه مسلمات غير صحيحة. وتطالب بالجواب طبعا ها فقبل ان تجيب تقول قف السؤال هذا تضمن المعلومة الفلانية وهذا خطأ والصواب فيها كذا وكذا وكذا - 00:09:51
تصحح السؤال ثم تجيب فليس كل سؤال يستحق ان يجاب عليه. كمن كمن سأل النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله متى الساعة فصحح النبي صلى الله عليه وسلم مفهومه. وصرفه الى ما هو صواب. قال وماذا اعددت لها - 00:10:14
مو المهم نعرف متى الساعة لان هذا امر لا يعرفه احد. المهم ان نعرف ماذا اعددنا للساعة واضح؟ فهذا ما ينبغي على ان يكون عليه

المفتي او العالم او المجيب ان يجيب لا على ما يريده - 00:10:36
هو السائل حتى ولو كان خطأ وانما ما يجيب على ما يراه صوابا يصحح فيه المفاهيم. نعم قال وانما يظن هذا وامثاله ان هو جر بحقائق ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم او جاهدوا بما - 00:10:57
او جاهلا بهما جميعا. فان جنته الاول يوشك عدم علمه من اشتمل عليه ذلك بالاصول الدين وجهله بالثاني يوجب ان يدخل في الحقائق المعمورة ما يسميه هو واشكاله العقليات. وانما هي جدليات - 00:11:17
وجهته بالابوين يوجب ان يكون من اصول الدين ما ليس منها من المسائل والوسائل الباطلة. وان يظن عدم بيانه صلى الله عليه وسلم لما ينبغي ان يتخذ في بابه كما هو الواقع بالطوائف من اصناف الناس فذاقهم فضلا عن عامه - 00:11:37
آآ هنا الشيخ ايضا الفقراء في الصفحة التي قبل ذلك صفحة ثلاتعش ثم نفي نقل الكلام فيها عن الرسول صلى الله وسلم يعني اراد ان يبين لماذا هذا خطأ؟ لماذا افتراض ان هناك مسائل من اصول الدين؟ لم يأتي فيها نص ان هذا خطأ - 00:11:57
لانه لا يخلو من امرين. الامر الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتكلم شيء عن عن عن شيء من اصول الدين وهذا فيه اتهام مبطن للنبي عليه الصلاة والسلام انه ترك اهم المهمات. يعني - 00:12:17
النبي عليه الصلاة والسلام حثنا على السواك. صح؟ هل يعقل ان يهتم النبي صلى الله عليه وسلم بالسواك؟ ويترك اصول هذا باطل. الاحتمال الثاني انه تكلم به واهمل المسلمون نقله. ان الصحابة لم ينقلوه - 00:12:37
وكلا الاحتمالين باطل. لذلك الصواب ان ما ظننته اصول الدين هو ليس في الحقيقة من اصول الدين وان اصول الدين والعقائد كلها منقولة منصوصة عن النبي عليه الصلاة والسلام. نعم - 00:12:57
قال رحمه الله وذلك ان اصول الدين اما ان تكون مسائل يجب انتقالها قولا او قولا وعملا في مسائل التوحيد هنا بدأ الشيخ ببيان ما معنى اصول الدين؟ فممكن نضع عنوان بجانب - 00:13:17
الفقرة ما معنى اصول الدين؟ وبين الشيخ ان اصول الدين قسمان. مسائل ودلائل مسائل ودلائل. القسم الاول مسائل يجب اعتقادها. قولا او قولا وعملا مثل مسائل توحيد ومسائل الصفات ومسائل القدر ومسائل النبوة ومسائل المعاد. القسم الثاني دلائل. يعني - 00:13:37
قلة يتوصل بها لتحقيق اعتقاد هذه المسائل هذان هما اصول الدين. مسائل ودلائل. ثم سيفصل في كل واحدة على حدة. نعم. قال رحمه الله ما الاسم الاول كل ما يحتاجه الناس الى معرفته واعتقاده والتصديق به من هذه المسائل فقد بينه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:14:07
اذ هذا من اعظم ما روضه الرسول صلى الله عليه وسلم وبينه للناس وهو من اعظم ما الله الحجة على عباده فيه والرسل الذين بينوه وبلغوه. وكتاب الله الذي نقل الصحابة الامة وكتاب الله الذي - 00:14:35
الصحابة ثم التابعون عن الرسول صلى الله عليه وسلم ومعانيه. والحكمة التي هي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي نقلوها ايضا عن الرسول صلى الله عليه وسلم اشتملت بذلك على غاية الله وتمام الواجب والمستحب - 00:14:55
الحمد لله الذي بعث الينا رسولا من انفسنا يتلو علينا اياته ويزكينا ويعلمنا الكتاب والحكمة. الذي اكمل لنا الدين واتم عليهم نعم رضي لنا الاسلام دينا الذي انزل الكتاب تفصيلا لكل شيء. قال تعالى وقل لهم ورحمته البشرى للمسلمين. وقال تعالى ما كان - 00:15:15
ولكن التصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء ورحمة لقومه مؤمنين. وانما يظن وانما يدل عدم اشتمال الكتاب والحكمة على البيان ان كان ناقصا في عقله وسمعه. ومن له نصيب من قول اهل النار - 00:15:35
الذين قالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير. وان كان ذلك كثيرا في كثير من المتفلسفة والهتي والمتصوفة. اذا المسائل موجودة بتمامها على اتم بيان في كتاب الله سبحانه وتعالى. نعم - 00:15:55
واما القسم الثاني وهو دلائل هذه مسائل اصولية. فانه وان كان يضم طوائف من المتكلمين والمتفلسفة ويجعلون ما يفتح عليهم صدق بل ان دلالة الكتاب والسنة هي بطريق الخبر المجرد. بل انه ما عليه سلف الامة وائمتها اهل العلم والايمان من ان - 00:16:20

الله سبحانه وتعالى بين الادلة العقلية التي يحتاج اليها العلم بذلك ما لا يقدر احد من هؤلاء بغض جاء القرآن بخلاصته على احسن وجه. هنا يا احبة من الفروق الجوهرية بين علم الكلام المذموم وبينما عليه السلف في اثبات العقائد - 00:17:00
وذلك ان علم الكلام المذموم يبنى على ان دلالة القرآن متأخرة لا يلجأ اليها الا بعد مراحل. كيف؟ يقولون ان دلالة القرآن انما هي دلالة خبرية سمعية فقط. هي مجرد اخبار - 00:17:27
هذه الاخبار لا يؤخذ بها الا اذا عرفنا صدق المخبر فيجعلون مرحلة قبل ان نستدل بالقرآن قالوا يجب ان يكون قبل ذلك اثبات صدق المخبرين. وهو الرسول صلى الله عليه وسلم. وصدق - 00:17:53
اخبري تسبقه مرحلة وهو اقرار وجود الصانع كما يقولون. اقرار وجود الخالق والعلم بما يجوز وما يمتنع عليه. والعلم بجواز بعثة الرسل وامكان ذلك والعلم بالايات الدالة على صدقهم الى اخره. هذه - 00:18:13
تسمى عندهم العقليات. اذا اقرت علمنا وجود الله ثم ننتقل الى اثبات نبوة النبي صلى الله عليه وسلم وصدق وانه صادق. ثم ننتقل الى الاستدلال مباشرة بالقرآن وهذا الشيخ يقول هذا كلام باطل. لماذا باطل؟ لان القرآن نفسه تضمن - 00:18:33
فالادلة العقلية فهو ليس خبرا مجردا ليس باطلا لاننا ننكر الادلة العقلية. لا. الادلة العقلية نثبتها. ولكن لا نؤخر الاستدلال بالقرآن حتى تقر هذه الادلة العقلية. لاننا اذا اخرنا ذلك هب انك لم - 00:19:01
بالادلة العقلية. هب انك وقف عقلك في استيعابها. كيف يعني؟ يضطرب الانسان ولا يستدل بالقرآن نقول لا القرآن النبي صلى الله عليه وسلم خاطب به كفار قريش مباشرة ولم يضع مقدمات عقلية ترتيبات معينة قبل ان يخرج لهم القرآن ليقرأوه عليهم. بل - 00:19:26
القرآن متضمن. لذلك الشيخ هنا قال كلاما مهما. قال بل الامر ما عليه سلف الامة وائمتها اهل العلم والايمان من ان الله سبحانه وتعالى بين من الادلة العقلية التي يحتاج اليها في - 00:19:55
علمي بذلك ما لا يقدر احد من هؤلاء قدره. ونهاية ما يذكرونه جاء القرآن بخلاصته على احسن وجه فاذا من الفروق بين علم الكلام المذموم وبين طريقة السلف في اثبات العقائد ليس عدم الاستدلال بالعقد - 00:20:15
لا نحن نستدل بالعقل ولكن نقول ان القرآن الكريم قد جاء بالادلة العقلية على احسن بيان. وسيذكر الشيخ الان امثلة لذلك. امثلة لكيف ان القرآن الكريم جاء بالادلة العقلية على اتم بيان واحسن كلام - 00:20:35
نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى وذلك كالامثال المضروبة التي يذكرها الله تعالى في كتابه التي قال فيها سواء كانت قياس ويدخل في ذلك ما يسمونه براهيم. وهو القياس الشمولي المؤلف من المقدمات الهندية. وان كان لفظ - 00:20:56
اعم من ذلك. كما صلى الله ايتين موسى برهانين. فذلك البرهانان من ربك. المعنى القياس الشمول وقياس التمثيل قياس الشمول هو دلالة اللفظ العام على احاد افراده. دلالة اللفظ العام على احاد افراده. وهو ما يسمى في - 00:21:26
علم الاصول بدلالة العام فمثلا اقول الحشيشة محرمة وكل محرم حرام هذا هذا العام كله محرم من حرام والحشيشة عفوا كل مسكر حرام والحشيشة مسكرة اذا الحشيشة حرام هذا يسمى قياس شمول. ان تذكر القاعدة العامة. ثم يذكر احد افرادها بان يتحقق - 00:21:53
فيها هذا العموم ثم يذكر الحكم. هذا يسمى قياس الشمول. اما قياس التمثيل فهو القياس الاصولي او الفقهي والذي فيه اربعة اركان فيه اصل وفرع وحكم وعلة. كقولك مثلا الحشيشة مسكرة فهي محرمة قياسا على الخمر بعلم - 00:22:27
او بجامع الاسكار. فانت جعلت هناك اصلا هو عبارة عن فرد من الافراد. منصوص على حكمه ثم قست عليه فرعا اخر. هذا يسمى قياس التمثيل. لانك مثلت فرعا باصل. اما قياس الشمول فهو ذكر - 00:22:57
قاعدة عامة تحقق علة هذه القاعدة العامة او وصفها على فرد من الافراد وتعطيه حكمها كلا النوعين موجود في القرآن. ويدخل في ذلك ما يسمونه براهين. البراهين عند اهل الكلام هو القياس - 00:23:21
الذي اشتمل على مقدمات يقينية. هذا البرهان يسمونه. برهان القياس المشتمل على مقدمات يقينية. نعم قال رحمه الله مما يوضح

هذا ان العلم الالهي لا يجوز ان يستدل فيه بقياس تهديد يستوي فيه الاصول - 00:23:41
ولا بالقياس شمول تستوي افراده. فان الله سبحانه وتعالى ليس بمثله شيء. فلا يجوز ان يمثل بغيره ولا يجوز يدخل هو بيتكم تحت قضية كلية ولهذا لم يصلوا بها الى يقين بل تنام - 00:24:01
وغلب عليهم بعد التناهي الحيرة والاضطراب لما يرونه من فساد في نفسهم او تكافؤها. ولكن يستعمل في ذلك قياس اولى سواء كان تبديلا مشمولا كما قال تعالى ولله المثل الاعلى - 00:24:27
منذ ان نعلم ان كل كمال ثبت للممكن او فالواجب ادين مولانا. وكل كمال ثبت للمخلوق المرهوب المعلوم وان كل نقص وعيب وجب فيه عن شيء والممكنات فانه يجب على الرب تبارك وتعالى وانه احب - 00:24:46
الامور الوجودية لكل موجود والامور العدمية ممكن بها احق ونحو ذلك ومثل هذه الطرق هي كالتي هي التي كان يستعملها السلف والائمة في مثل هذه المطالب. كما استعمل نحو الامام احمد رحمه الله - 00:25:16
اهل الاسلام ونحو ذلك والعلم به تابع للعلم بانجازه فانه سمع ان يكون بيننا سبحانه كما اتم بيانه. هنا سيبدأ الشيخ بضرب مثال بعد ما اصل الاصل وهو ان القرآن الكريم - 00:25:34
تضمن الادلة العقلية. نحن ما عندنا مشكلة في الادلة العقلية. عندنا مشكلة في ان تجعلها مقدمة على القرآن. نقول لا القرآن جاء بها على اتم وجه سيضرب الان مثلا وهي مسألة عقدية. داخلة في الايمان وهي الايمان بالمعاد. او الايمان باليوم الاخر. هذه المسألة - 00:26:04
هل نحتاج قبل ان نستدل بالقرآن لمقدمات عقلية؟ الجواب لا. القرآن نفسه دل على وجود فعاد باحسن دليل عقلي. كما سيبين الان الشيخ نعم قال رحمه الله بين سبحانه امكانه اتم البيان ولم يثبت في ذلك ما طوائف من اهل الكلام حيث يثبتون - 00:26:28
فيقولون فان الشأن في هذه المقدمة فان شأن هذه المقدمة فمن اين يعلم وجوه محال والمحال هنا وان كانت للدين حبيبته عالم العلم بالامتنان وعدم العلم لا يستلزم العلم بالامكان الخارجي. بل يبقى الشيخ في الذهن غير معلوم امتناع ولا معلوم خارجي - 00:26:55
هذا هو الانكار في الدين. فالله سبحانه وتعالى لم يعز فيه بيان كامل معاني بها. اذ يمكن ان يكون الشيء بخلاف والانسان يعلم ان كان خارجية وتارة بعلمه بوجوه وتارة بعلمه بوجود ما هو - 00:27:35
فان وجود الشيء دليل على ان ما هو دوناه اولى ثم اذا تبين الكون بالشيء ممكنا فلا فلابد من بيان قدرة الرب عليك. والا مجرد العلم بانجاءه لا يكفي في انجاح موضوعه الا - 00:28:05
يعلم قدرة الرب على ذلك. فبين سبحانه هذا كله اولم يرى لهم ان الله الذي خلق السماوات والارض قاهر على ان يخلق مثله وجعل له اجلا لا ريب فيه. فانا الظالمون الا مشكورا. انظروا هنا مثلا طبعا ذكر امثلة - 00:28:25
ما يقوله بعض المتكلمين ان قضية الامكان الخارجي والامكان الذهني آآ الامكان الذهني هو تصور الشيء في الذهن وهو ولا يكون له آآ تمثل في الواقع. فقالوا طالما ان الذهن لا يتصوره - 00:28:45
اذا لا تمثل له في الواقع. يقول شيخنا يقول فمن اين يعلم انه لا يلزم من تقدير وجوده محال يعني ممكن انا اتصور شيئا ذهنيا مستحيلا ولا يوجد في الواقع والعكس كذلك. فذكر الشيخ ان طريقة - 00:29:05
القرآن هو الاشارة الى الممكنات الواقعية التي تراها بعينك. قال سبحانه وتعالى او لم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق مثلهم وجعل لهم اجلا لا ريب فيه - 00:29:25
فابى الظالمون الا كفورا يعني انتم ترون باعينكم ما ما يحتاج اقول لكم ان كان ذهني. انت بس افتح عينك. وانظر الى السماوات والارض التي تقرون انتم بان الله هو الذي خلقها. طيب الذي خلق السماوات والارض. ايعجز عن ان يخلقكم انتم - 00:29:45
وهل يعجز على ان يعيدكم بعد خلقكم؟ هذا لا العقلي بما يسمى قياس الاولى. طالما الله سبحانه وتعالى استطاع ان يخلق السماوات فانه ليس بعاجز على ان يخلق ما دون ذلك. نعم. احسن الله اليكم - 00:30:07

قال رحمه الله وقوله تعالى اوليس الذي خلق السماوات والارض بقوة على ابيه يخلق مثلهم بلى وهو الخلاء العلم وقوله اولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض ولم يعي بخلقه من ظاهر على ان يحيي الموتى - 00:30:27

وقوله لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس ان خلق السماوات والارض اعظم من خلق امثال بني ادم. والقدرة عليه ابلغ وان هذا والقدرة وكذلك استدلاله على ذلك بالنشأة الاولى مثل قول وهو الذي - 00:30:47

يعيده وهو اهون عليه. انظر وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه. عندنا امران امر يقرون به وامر ينكرونه. الامر الذي يقرون به انهم خلقوا من العدم. وهو امر المشاهد - 00:31:13

والامر الذي ينكرونه انهم سيبعثون. فاستدل الله سبحانه وتعالى بما رأوه باعينهم على ما انكروه فان الله سبحانه وتعالى الذي خلقنا من العدم ليس بعاجز على ان يعيدنا. ايهما اعظم الخلق من العدم؟ ام اعادة ما كان مخلوقا؟ ايهما اعظم؟ خلق من العدم. فاذا حصل الاعظم - 00:31:33

كبير اليس حصول ما هو دونه اقرب واسهل؟ بلا شك. قال سبحانه آآ لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. وقال عز وجل وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه. الذي تنكرونه - 00:32:03

تنكرون ما هو اهون وتقرون بايش؟ بما هو اصعب. وهذا من الاستدلال العقلي. نعم قال ولهذا قال بعد ذلك وله المثل الاعلى في السماوات والارض. وقال تعالى يا ايها الناس انكم انتم في ريب - 00:32:23

مخلقة وغير مخلقة. ليبين لكم. وكذلك ما ذكر في قوله وضرب لنا مثله ونسي خلقه. قال كل يحييها الذي انشأها اول خطوة. فان المولى القياس من يحيي العظام وهي رهيب قياس - 00:32:44

حذفت احدى مقدمتيه الى ظهورها. والاخرى ساردة كلية قرن معها دليلها. وهو المثل المطلوب الذي ذكره قومي وضرب لنا مثلا ونسي خلقه. قال من يضل ترضاه ضميرا وهذا استفهام انكار متبرج للنفي. اي لا احد يحيي العظام وهي رهيب. فان كونها رميما يمنع امدحه - 00:33:14

ولتفرق اجزائها والتقدير هذه العظام الرميم ولا احد عظام وهي رميم فلا احد فيها ولكن هذه هنا الشيخ اعاد صياغة هذه الحجة الكفرية من هذا كافر في نفي البعث. فقال الله سبحانه وتعالى يقول وضرب لنا مثلا ونسي خلقه ونسي خلقه - 00:33:42

هذي جملة اعتراضية وضرب لنا مثلا ونسي خلقه. قال من يحيي العظام وهي رمي. يعني ايش؟ يريد ان يقول ان هذه العظام رميم لان جاء في الرواية انه قام واخذ عظاما وآآ لاحد - 00:34:22

الموتى وفتتها فطيرتها الرياح. قال من يحيي العظام وهي رميم؟ يريد ان يقول ان هذه عظام رميم يعني مفتتة تطير مع الهواء. ولا احد يحيي العظام وهي رميم. اذا لن يحيينا الله بعد - 00:34:42

بعد ان نموت هذه حجته. فهنا طبعا السالبة الكاذبة السالبة يعني الجملة النافية. هذا معنى السالبة السالبة الكلية هي الجملة النافية على العموم. يعني انه لن يحيا احد بعد ان يموت - 00:35:06

طيب رد عليه الله سبحانه وتعالى بكلمتين ونسي خلقه وهذه اشارة الى انه يجب عليه ان يستعمل عقله. انت استنكرت ان يحيي الله العظام وهي رميم. مع اقرارك ان انك لم تكن اصلا عظاما ولا شيء ثم وجدت. لو تتذكر بس خلقك لتعرف تفاهة - 00:35:26

حجتك. لذلك الله سبحانه وتعالى ذكرها اعتراضا. قال وضرب لنا مثلا ونسي خلقه. لبس خليه يرجع لخلقه بس حتى يعرف ان حجته باطلة داحضة هذا السدال عقلي ولا لا؟ سدال عقلي على اتم ما يكون. نعم. طبعا وفيه فائدة هنا - 00:35:56

ان الله سبحانه وتعالى قد ذكر مقولات الباطل ليرد عليها. وهذا في انه لا حرج من ان تذكر بعض المقولات الباطلة لغرض دحضها وردها ان بعض الناس يقول لا لا تقول اي كلام من الكلام الباطل. حتى لا يتأثر الناس. نقول صحيح - 00:36:16

ذكر الكلام الذي يغيب عن كثير من الناس وفيه شبهة هذا خطأ. ولكن اذا ظهر الكلام وانتشر كيف نرد عليه نقول نحن نستدل بالقرآن. فالله عز وجل قد ذكر بعض شبهات الكفار - 00:36:46

منها هذه الاية. قال من يحيي العظام وهي رميم مو هذي شبهة موجودة في القرآن؟ ولكنها مقرونة بما يدحضها. فلا حرج اذا من ان

تذكر بعض الشبهات بقيدين مهمين. القيد الاول ان تكون منتشرة - 00:37:05
مؤثرة يغلب على الظن انها فعلا موجودة ومنتشرة. اما الشبهة التي لا يعرفها احد فلا تذكر. القيد الثاني ان تكون مقرونة بالرد القاطع عليها. ولا تنكر دون رد او برد ضعيف - 00:37:28
بهذين القيدين لا حرج من ذكر المقولات الباطلة. وهناك رسالة آآ بعنوان المقولات التي ابطلها القرآن. اظنها رسالة في علوم القرآن او في التفسير مطبوعة في دار آآ او مركز تفسير في السعودية. المقولات التي ابطلها القرآن جمع كل المقولات الفاسدة والباطلة التي جاء القرآن بابطالها. وهي في - 00:37:48
الحقيقة الشبهات والمعاني الباطلة التي جاء القرآن بدحظها. نعم. قال رحمه الله ولكن هذه السائلة امتناع الاحياء تبين سبحانه وان كان هم الوجود. ببيانه كان ما هو ابعد من ذلك وقدرته عليه. فقال - 00:38:18
انشأها اول مرة. وقد انشأها من تراب. ثم قال وهو من كل خلق عليم. ليبين الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نهارا فبين انه اخرج النار حارة يابسة اذا عندنا ثلاث ردود على هذه الشبهة وكلها ردود عقلية. الرد الاول وهو - 00:38:40
بيان امكان الابعد. فاذا استطاع على الابعد فانه اقرب على الاهون. فقال قل فيها الذي انشأها اول مرة. الرد الثاني قوله عز وجل وهو بكل خلق عليم وهذه اشارة الى ان المتكلم قد وقع في مغالطة منطقية. هي مغالطة - 00:39:10
الاحتكام الى الجهل. بمعنى ما معنى الاحتكام الى الجهل؟ الاحتكام الى الجهل ان يقول انا لا اعلم ان هذا الامر سيحصل اذا لن يحصل. فجعل جهله دليل على ايش؟ على عدم الحصول. فهذا الذي اخذ العظام وفتتها وقال هذه من يحييها ما ما شفناها يعني. ما - 00:39:40
علمنا احدا يعني احيا هذه العظام او حيا فجعل جهله دليل على ايش على عدم الحصول. وهذا مغالطة. اشار اليه الله سبحانه وتعالى هنا بقوله وهو بكل خلق عليم. انت جاهل ما تعرف شيء. العليم - 00:40:10
هو الله الذي يعلم كل شيء هو الله انت ما تعلم. فهذه مغالطة ورد عقلي على هذه المغالطة الرد الثالث هو الاتيان بمثال اخر غير مثاله هو وهو الاستدلال اذا المثال - 00:40:33
اه قياس الاولى. الثاني ايظا قياس تمثيل. استخدم دليلا عقليا وهو قياس التمثيل. فمثل الانسان بالشجر فقال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا الشجر الاخضر وهو يابس والرميم يابس وانتم نفيتم انشاء الحرارة من اليبوسة نقول قد حصل هذا في امام اعينكم - 00:40:53
فالشجر الخشب هذا يابس ناشف فاذا به حار ورطب. واضح؟ فبين انه اخرج النار الحار النار الحارة اليابسة من البارد الرطب. وهذا دليل عقلي. انظروا كيف يحاكي القرآن عقولنا وهذا فيه رد على من ينفي العقلانية عن القرآن وعن وفيه رد كذلك على من يقول انت مع الدين او مع القرآن ولا مع - 00:41:21
عقل وهذه مغالطة تسمى مغالطة الثنائية الزائفة انه افترض ان الذي يتبع القرآن يجب ان ينكر العقل. والذي يتبع العقل يجب ان ينكر القرآن وهذا باطل. اصلا لن تكون متبعا للقرآن حقا الا اذا اتبعت العقل. ولن تكون متبعا للعقل حقا الا اذا اتبعت القرآن. فهما لا ينفكان وهذه - 00:41:54
امثلة واضحة على ان القرآن الكريم جاء بالادلة العقلية على اتم بيان بس يبي اللي تدبر بس. نعم قال رحمه الله وذلك ابلغ في المنافق. لان اجتماع الحضارات والرطوبة ايسر من اجتماع الحرارة ويوسف - 00:42:21
منظومة تقبل من الانفعال ما لا تقبله سنة. ثم قال اوليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم وهذه متقدمة معلومة. ولهذا جاء فيها باستفهام التقرير الدالة على ان ذلك مستدل - 00:42:41
كما قال سبحانه ولا يكونك بمثل الا جناك بالحق واحسن تفسيرا. ثم بين ان قدرته العامة انما اقوم اذا اراد شيئا ان يكون له قرآن فيكون. وفي هذا الموضع وغيره من القرآن من الاسرار - 00:43:01
ما ليس هذا وانما وكذلك استعمله سبحانه سواء سموها حسية وعقلية. هنا مثال ثاني على ذكر الادلة العقلية على المسائل العقدية في

القرآن. المثال الاول المعاد والبعث. المثال الثاني هذا اللي هو تقديس الله عن الولد. انه لا يلد ولا يولد. هل هناك ادلة عقلية؟ نعم. وموجودة في القرآن - 00:43:21

سيبينها الشيخ الان. نعم. قال رحمه الله كما تزعم الفلاسفة الصابرون من تولد العشرات والنفوس الفلكية التسعة التي فيها هل هي جواهر او العواطف قد يجعلونها في منزلة النفور وعلمهم - 00:44:01

الدورية التامة على الحركة الارادية الدالة على النفس المحركة. وذلك شديد بقول مشركي العرب وغيرهم الذين جعلوا قال تعالى وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وخلقوا منه بنين وبناتهم بغير علم - 00:44:31

وتعالى عما وقال تعالى الا انهم من اذهم ليقولون ولد الله وانهم لكاذبون. وكانوا ان النفوس هي ملائكة وهي متولدة. فقال تعالى ويجعلون لله سبحانه وله مما يشركون. واذا بشر احدهم بكم ينثى اسودا وهو كظيم - 00:44:51

ايحكمون للذين لا يؤمنون بالاخرة وللما المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم. الى قوله ويجعلون لله ما يكرهون وتصرف السنتهم وقال تعالى واذا بشر احدهم بما ضر للرحمن او من ينشأ في حلية وهو في الخصام غير مبين. وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا لشهدوا خلقا - 00:45:21

وقال تعالى افرضيتم الله لكم الذكر اي جائرة غير ذلك في القرآن وغير ذلك في القرآن تبين سبحانه ان رب الخلائق اولى بان ينزه عن امور ناقصة فكيف تجعلون لهم ما تكرهون ان يكون لكم منها - 00:46:11

مع ان ذلك عن ذلك وهو احق وكذلك قوله بالجمع سواء تخافون اي كفيفة كما في قوله انفسكم. وفي قول لولا ان سمعتموها من المؤمنون والمؤمنات خيرا وفي قوله ولا تلمسوا انفسكم في قومه فتوبوا الى ذلك - 00:46:41

وفي قبره ولا تخرجون انفسكم من دياركم الى فوق ثم انتم هؤلاء تقتلوننا فان المراد في هذا كله من نوع واحد تبين سبحانه ان المخلوق لا يكون مملوكه شريكه في ماله حتى يخاف مملوكه كما يخاف نظيره. بل تبتلعون - 00:47:31

فكيف ترون لي ان تجعلوا ما في مخلوقي ومملوكي شريكا لم شريكا لي يدعى كما يدعى واعبد. كما كان يقولون في تلبيتهم لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه - 00:47:56

وهذا واسع عظيم جدا ليس هذا موضعه وانما باب التنبيه على ان في القرآن من حكمة النبوية عامة اصول الدين من المسائل والدلائل التي تستحق ان تكون اصول الدين. نعم يعني ذكر الشيخ ان هذه امثلة فقط - 00:48:16

ولا اه يتسع المقام لاستقصاء الادلة العقلية في القرآن. كتب في ذلك بعض المؤلفات منها كتاب الشيخ نفسه الكبير درء تعارض العقل والنقل. فان مبنى كتاب درء تعاظ العقل والنقل مبني على هذه الفكرة. ان القرآن الكريم - 00:48:35

قد تضمن الادلة العقلية وتوسع الشيخ في هذا الكتاب. وهو في مجلدات كثيرة. من الكتب المعاصرة التي تمت بهذا كتاب الادلة العقلية النقلية. للدكتور سعود العريفي. الذي ذكر فيه الادلة الواردة في القرآن - 00:48:55

على اثبات العقائد واثبات اصول الدين نفس الفكرة التي ذكرها الشيخ هنا ولكن ذكر هناك دكتور امثلة كثيرة في هذا الباب. نعم. قالوا رحمه الله واما ما يشبهه بعض الناس في هذا مسمى - 00:49:15

فليس ذلك من اصول الدين وان ادخله فيه. مثل المسائل والدلائل الفاسدة. مثل نجلس الصلاة والقدر ونحو ذلك العالم التي هي صفات الاجسام اما الاكوان واما غيرها. هنا شيخ يذكر امثلة لما اقحم - 00:49:35

في اصول الدين وليس منها. من امور لم ينزل الله عز وجل بها من سلطان. وجعلوها كانها من اصول الدين. وهذا غير صحيح فعقدوا المسائل. وجعلوا الامر فيه صعوبة ووعورة وعسر. لا تكون مؤمنا الا اذا مشيت - 00:49:59

لا هذا هذي مشكلة. كما سيظرب الان الشيخ بعظ الامثلة. نعم. المقدمات التي يحتاج اليها هذا الدليل من اثبات الاعواء التي هي الصفات اولا او اثبات بعضها الى الاكوان. التي هي الحركة والسكون والاجتماع والافتراء. واثبات بيوتنا - 00:50:19

ظهورها بعد وابطال انتقالها من محل الى محل اما عن جنس اما عن كل جنس من اجناس الاعراض واثبات ان الجسم قاطع لها. وان التربية بالشيء لا يخلو عنها واثبات امتناع حوادث لا اول لها. رابعا وهو مهين على مقدمتين - 00:50:39

احداهما ان الجسم لاعراض التي هي صفاته. والثانية انما لا يخلو عن الصفات التي هي الاعراب لان الصفات التي هي الاعراب لا تكون الا وحدة. وقد يفرطون ذلك في بعض الصفات التي هي كالاكوان - 00:51:09
امتناع حوادث فهذه الطريقة قد اعترف حذاء واتباعه وان مقدماتها فيها تفصيل وتقسيم يمنع خروج ولهذا تجد من اعتمد عليها في اصول دينه فاحد اما ان يطلع على طرفها ان نرجح هذا الترازق وهذا كما هو حالك واقفا واما ان يلتزم لاجلك - 00:51:29
الفساد في الشرع والعقل كما التزم جهل لاجل والنار. التزم لاجلنا اجراء حركات للجنة نعم الجهم هنا طبعا الشيخ هنا ذكر انه هذه المقدمات ما انزل الله عز وجل بها من سلطان. ولكنهم افترضوها افتراضا وبنوا عليها عقائدهم. وهي تقود - 00:52:29
الى احد امرين. الامر الاول ان يعلم الذي يسلكها ظعفها. وتتكافى عنده الادلة والله ما ما ادري انها صحيحة ولا لا. فيقع في اضطراب. او يلتزمها. ويطردها يعني يمشي معها. فتؤدي - 00:52:59
الى عقائد باطلة. كما حدث لجهل. جهل هو الجهم ابن صفوان. الراسبي مولاهم كان آآ تلميذا للجعد بن درهم الجعد ابن درهم هذا كان من اه قد اوتي من قبل الصابئة. تعرف على بعض - 00:53:19
طابئة ويعني تأثر بهم واختلطت به بعض العقائد فكان عنده انحراف حتى انه نفى عن الله عز وجل صفات نفى صفة المحبة عن الله عز وجل وان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا. ونفى صفة الكلام عن - 00:53:44
الله سبحانه وتعالى. لذلك قتله خالد بن عبد الله القسري رحمه الله في يوم عيد الاضحى سنة مئة واربعة وعشرين هجرية في قصة شهيرة انه خطب في الناس وقال يا ايها الناس ضحوا تقبل الله ضحاياكم فاني مضحي اليوم بالجعد - 00:54:04
من درهم فانه لم فانه قد انكر ان يكون اتخذ الله ابراهيم خليلا وآآ ان يكون كلم الله موسى ولكن تأثر به جهم الجهم ابن صفوان كان من تلاميذه تأثر به من جهة ومن جهة - 00:54:24
اخرى تأثر بمناقشته وهو غير متأهل علميا. بمناقشته لطائفة من الملاحدة اسم السمانية. السمانية هؤلاء كانوا طائفة من الفلاسفة الملاحدة. ينكرون وجود الله. ذهب الجهم ليناقشهم فقالوا له يا جهم هل رأيت ربك؟ قال لا. قالوا هل سمعته؟ قال لا. قالوا هل شممته؟ قال لا. قالوا هل حسسته؟ قال لا. قال اذا - 00:54:44
اعبدوا ماذا؟ فشك في وجود ربه وترك الصلاة اربعين يوما. والطرب ولانه ما كان عنده ثم بعد ذلك حاول ان يوجد اجابات لهؤلاء. ولكنه لم يوفق لذلك مع ما تأثر به من الجعد ابن درهم فأصل اصولا باطلة وقعد قواعد فاسدة - 00:55:14
الى نفي الصفات عن الله. لانهم يقولون ان الصفات اعراظ. ما معنى الاعراض؟ عندنا الجوهر وعندنا العرب الجوهر ما يقوم بنفسه. اما الصفة ما يقوم بغيره. يعني مثلا الطول الطول صفة عرض هل يوجد طول يمشي بروحه تشذي؟ في طول يمشي بروحه ولا ما يصير الطول طول - 00:55:44
الا بجوهر. تقول هذا رجل طويل. صح؟ بيت طويل. بس ما في طول بروحه تشذي. صح؟ نفس الشيء القصر نفس الشيء الكرم هل في كرم بروحه يمشي يتمشى بيننا؟ لا - 00:56:14
الكرم صفة فهذه الصفات قالوا هي اعراض. ومعنى انها اعراض انها تزول وتأتي. فهي متغيرة متحركة ها قالوا قد جاء في القرآن نسبة الصفات لله. انظر كيف دخل دخلت البدعة. وعندهم اصل - 00:56:31
ان الاعراض محدثة مخلوقة. قالوا كيف اذا في القرآن؟ قالوا لا. هذا مجرد اسم يقرأ ولا يعتقد ان الله سميع لكن لا يسمع بصير لكن لا يبصر. فنفوا الصفات عن الله عز وجل. لماذا؟ لهذا الاصل الباطن الذي اصلوه ان الصفات - 00:56:55
لا تكون الا محدثة. واضح؟ فقالوا اذا ننفي الصفات عن الله. انظر كيف اطردوا. فنفوا صفات الله عز وجل وانا انفو السمع والبصر والكلام الى اخره ثم بعد ذلك اه قتل الجهم بن صفوان هذا سنة مئة - 00:57:19
ثمانية وعشرين وكان هو الذي بذر بذور العقائد الفاسدة في نفي الصفات حتى ظهرت في اخر القرن ومات مئة وثمانية عشرين ولم يكن لهم صولة ولم يكن لهم آآ يعني انتشار الى ان تبنى - 00:57:39
احد الخلفاء هذا المعتقد مع الاسف وهو المأمون. المأمون تأثر بهذا المعتقد وتأثر بالقاضي احمد بن ابي دؤاد وكان معتزليا من اتباع

ممن تأثر بهذا والزم من ناس بهذا المعتقد مع الاسف - 00:57:59
وهو القول بخلق القرآن اين اتى القول بخلق القرآن؟ اتى من هذه من هذا المبدأ ان الله اذا اليه صفة الكلام نحن اذا ننسب له امرا حادثا. والله منزه عنه الحوادث. اذا الله لا يتكلم. طيب - 00:58:23
القرآن قال لا القرآن آآ لا لم يتكلم به. طيب شلون جاء؟ قال خلقه الله. فقالوا بخلق القرآن هروبا من نسبة الكلام لله هروبا من نسبة الحدوث لله. شوف شلون تسلسل حتى قالوا - 00:58:43
القرآن مخلوق. طيب القرآن مخلوق؟ هذا نسف نسبة صفة من صفات الله للخلق. والله عز وجل كانك تقول الله جزء منه مخلوق وهذا كفر. لذلك العلماء نصوا اجماعا على ان من يعتقد ان القرآن مخلوق فهو ايش؟ فهو كافر. ولكن - 00:59:03
حد السيف ولم يثبت في ذلك الا من ثبته الله وكان على رأسهم الامام احمد بن حنبل رحمه الله كل كانوا عقد عرظوا على السيف وقيل لهم اما ان تقولوا بخلق القرآن ولا تقتلون. فالناس قالوا الا من اكره وقلبه - 00:59:23
مطمئن بالايمان فقال الا اربعة اشخاص. امتنعوا طبعا العلماء انا اتكلم وهم احمد بن حنبل وعبيد الله بن عمر القواريري. والحسن ابن حامد المعروف بسجادة ومحمد بن نوح. اربعة بس. البقية من العلماء تحت حد السيف - 00:59:43
اقروا. هؤلاء رفضوا هؤلاء الاربعة كاتب قائد الشرطة الخليفة وكان في آآ في بلد اخر ان هؤلاء لم يقولوا بذلك. فامر بتكبيلهم بالسلاسل واحضارهم له فلما كبلوهم بالسلاسل واعادوا عليهم عرض المسألة قام سجادة وعبيد الله بن عمر - 01:00:11
قواريرا بالاقرار بخلق القرآن خوفا من القتل. وبقي اثنان محمد بن نوح واحمد بن فقتيدا من بغداد الى اه في الطريق الى مقر الخليفة. وذلك في سنة مئتين وثمنتعش هجرية. وهم في بغداد مروا على منطقة اسمها - 01:00:41
اعانة فاتى مرض على محمد ابن نوح وهو على فراش الموت وصى الامام احمد ان يثبت قال انت السنة يا احمد انت الان الوحيد الذي سيبقى على السنة. فاثبت ثم مات رحمه الله. وصلى عليه الامام احمد في - 01:01:05
منطقة اسمها عانة في العراق ودفن فيها وبقي احمد لوحده. فدعا الامام احمد قال اللهم لا تريني وجه المأمول. اللهم لا تريني وجه المأمون. ثم ساروا وهم في الطريق جاء نعي المأمون ولم وتحققت آآ ما يعني - 01:01:25
كتاب الله للامام احمد رحمه الله. ولكن ابتلي بعد ذلك وامتحن حتى نصر الله عز وجل به السنة. كل هذا من وراء هؤلاء نتوقف اذا ونكمل ان شاء الله بعد الصلاة جزاكم الله خير وصلى الله وسلم على محمد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام - 01:01:45
الاتمان الاكملان على المبعوث رحمة للعالمين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم علمنا ما ينفعنا وارفعنا وانفعنا بما علمتنا - 01:02:05
وزدنا علما واغفر لنا يا رب العالمين. اما بعد نكمل ان شاء الله في هذا المجلس الثاني هذه الرسالة المباركة وقد توقفنا عند قول المصنف رحمه الله والتزم قوم لاجلها واجل غيرها - 01:02:25
ان جميع الاعراض الى اخر كلامه. وهو بصدد بيان الاثار المترتبة على التزام المعقولات غير الداخلة في مسمى اصول الدين حقيقة. مما ادى الى وقوع بعض الانحرافات وبعض البدع جراء التزام ما لم يأمر الله سبحانه وتعالى بالتزامه. نعم - 01:02:45
بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه. اللهم صل وسلم على النبي الكريم اللهم اجعلنا ما نفعنا بما علمتنا وزدنا علما انك انت العليم الحكيم. راشد الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - 01:03:14
والتزم قوم جميعا لانهم محتاجون مع الاستدلال على حدود الاسلام من صفاتنا فقال صفات الاجسام بخلاف صفات اللهجة انها فقير. واما جمهور عقلاء ابن ادم هذه مخالفة للمعلوم بالحس والتزم طوائف من اهل الكلام من المعتزلة وغيرهم. ما معنى جواب النقض؟ قال والتزم قوم لاجلها واجل غيرها. ان جميع الاعراض - 01:03:34
لا يجوز بقاؤه. لانهم احتاجوا الى جواب النقض. ما معنى النقض؟ النقض هو احد قوادح العلة واحد الاسئلة الواردة على القياس او

احد ما يبطل به القياس. وهو الاتيان بصورة - 01:04:19
فيها العلة يوجد فيها العلة ويتخلف فيها الحكم فيقول للمستدل الذي عنده قياس آآ مثلا الامر الفلاني حكمه كذا لوجود العلة الفلانية فيأتي الناقض بدليل النقض ويقول عندي مثال ينطبق فيه نفس العلة التي ذكرتها ولكن مع - 01:04:39
خلوا في الحكم الذي ذكرته. فهنا لما قالوا الاعراض آآ صفات والصفات اعراض وكل عرض فهو محدث قيل لهم ينتقض عليكم ذلك بصفات الله سبحانه وتعالى انها ليست محدثة. فالتزموا حتى لا يقعوا في النقض وقالوا لا. بل ان الصفات كلها محدثة لذلك ننزه الله عز وجل عنها - 01:05:06
فلاجل هروبهم من ابطال قياسهم انكروا صفات الله سبحانه وتعالى. نعم او نفي بعضنا لان والدليل يجب ولهذا التزموا القول بخلق القرآن وان كان في رؤية الله في الاخرة وعلوه على عرشه الا - 01:05:35
في هذه الحجة التي جعلها المعتزلة ومن اتبع من اصل دينه فهذه داخلة فيما سماها هؤلاء اصول الدين. ولكن ليست في الحقيقة من اصول الدين الذي شرع شرعنا الله بعباده - 01:06:19
واما الدين الذي قال الله فيه واذا عرف انه سمى رسول الدين في العرف التامين بهذا الاسم فيه لما فيه من الاشتراك تبين ان الذي هو عند الله ورسوله وعباده المؤمنين اصول الدين. فهو موروث على المسلمين - 01:06:39
صلى الله عليه وسلم. ان اصولهم مستلزمة انه لا يجوز ان تكون النبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. اذ هو باطل وملزوم الباطل باطل كما وهذا التقسيم ينبه ايضا على مراد السلف والائمة بذم الكلام اذ ذلك يتناولون لمن - 01:07:09
استدل على من اهل العلم والايمان. والله يقول الحق وهو يهدي السبيل. واما من السلاح في المخاطبة وهنا مسألة مهمة جدا لبيان علم الكلام المذموم. قال الشيخ وهذا التقسيم ينبه ايضا على مراد السلف - 01:07:39
والائمة بذم الكلام واهله. اذ ذلك يتناول امرين. اذا علم الكلام المذموم عند السلف يتناول امرين. الاول من استدل بالادلة الفاسدة استدل على المقالات الباطلة فمن استدل بالادلة الفاسدة التي لم يأتي بها ما يثبتها. هي تحتاج الى ان يستدل عليها. فكيف يستدل بها - 01:08:29
والنوع الثاني الاستدلال على المقالات الباطلة. اذا نفهم من ذلك ان استعمال الادلة العقلية مجردة على اثبات العقائد ليس من علم الكلام المذموم. لذلك قال اما من قال الحق الذي اذن الله فيه حكما ودليلا. مسائل ودلائل. فهو من اهل العلم والايمان. والله يقول - 01:09:03
الحق وهو يهدي السبيل. ثم نبه الشيخ الى مسألة مهمة. فقال واما مخاطبة اهل الاصطلاح باصطلاحهم. يعني استعمال العبارات حتى ولو كان يستعملها المتكلمون. مثل الجوهر والعرب والقديم والمحدث. والواجب - 01:09:33
ممكن ونحوها. ما حكم استعمالها؟ قال الشيخ مخاطبة اهل الاصطلاح باصطلاحهم ولغتهم فليس بمكروه اذا احتيج الى ذلك وكانت المعاني صحيحة. اذا قيدان عندنا. القيد الاول ان يكون هناك حاجة لهذا. اذا لم يكن هناك حاجة فالتزام ما ورد - 01:09:53
في الكتاب والسنة من الالفاظ هو المتعين. والشرط الثاني ان تكون المعاني صحيحة. كمخاطبة اخوة العجمي والروم والفرسي بلغتهم. اذا هذا تقعيد نفيس للشيخ رحمه الله. يفصل ويبين ما هو علم الكلام المذموم - 01:10:13
الذي جاء السلف بذنبه. وممن الف في ذمه عدد من العلماء. منهم اه ابو عبدالرحمن رحمه الله كما قال الشيخ رحمه الله في درء التعارض. قال الشيخ في درء التعارض في المجلد السابع صفحة مية وخمسة واربعين. وقد جمع الناس منك - 01:10:33
كلام السلفي في ذلك مصنفات مفردة. مثل ما جمعه الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي. ومثل المصنف الكبير الذي جمعه الشيخ ابو اسماعيل عبدالله بن محمد الانصاري الملقب بشيخ الاسلام الذي سماه - 01:10:53
ذم الكلام واهله. اللي هو الامام الهروي. عنده كتاب كبير مطبوع في خمس او ست مجلدات اسمه ذم الكلام واهله فيه عبارات كثيرة جدا. المقصود بهذا الكتاب وما جاء فيه من ذنب ما ذكره الشيخ. وهو الاستدلال - 01:11:13
الا الفاسدة او الاستدلال على العقائد الباطلة. ونقل الشيخ بعد ذلك عن ابي حامد الغزالي رحمه الله في كتاب الاحياء والى اي تحريم

علم الكلام ذهب الشافعي ومالك واحمد بن حنبل وسفيان وجميع اهل الحديث من السلف. ثم نقلا عن الامام الشافعي قوله لان يلقى الله - 01:11:33

الله العبد بكل ذنب ما خلى الشرك خير له من ان يلقاه بشيء من علم الكلام. وقال الشافعي حكمي في اهل الكلام ان يظربوا جريدي ويطاف بهم في القبائل. ويقال هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة واقبل على الكلام. وقال - 01:11:53

قال الامام احمد رحمه الله لا يفلح صاحب الكلام ابدا. ولا تكاد ترى احدا نظر في الكلام الا وفي قلبه دخل. هذه العبارات وهذا الذنب الشديد من السلف رحمة الله عليهم منصب على المذموم وهو الاستدلال بالعقائد - 01:12:13

بالادلة الفاسدة او الاستدلال على العقائد على آآ العقائد الباطلة. وليس مطلق الاستدلال العقلي كما توهمه بعض الناس. نعم. قال رحمه الله ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في - 01:12:33

فولد الحبشة الحسن لانها كانت من اهل هذه اللغة. لذلك يترجم القرآن والحديث لمن يحتاج وكلامك يحتاج اليه من كتب الامم وكلامهم لغتهم يترجمها بالعربية كما قال النبي صلى الله عليه وسلم زيد ابن هاشم رضي الله عنه ان يتعلم كتاب اليهود - 01:12:53

حيث بل لان المعاني التي يعبرون عنها بهذه العبارات فيها من الواقع المذموم في الادلة والاحكام ما يجب النهي عن اجتماع هذه الالفاظ على كما قال الامام احمد في وصفه باهل البدع فقال هم مختلفون في الكتاب مخالفون للكتاب - 01:13:33

متفقون على مخالفة الكتاب يتكلمون بالمتشابه والكلام ويلوثون على جهال الناس بما يتكلمون به من ثالثا عرفت المعاني التي يقصدونها بامثال هذه العبارات ووزنت بالكتاب والسنة. بحيث يثبت الحق الذي اثبته الكتاب والسنة ويمشي بباطل الذي اتاه الكتاب والسنة كان ذلك هو الحق بخلاف ما سلك اهل - 01:14:13

في الوسائل والمسائل غير بيان التفصيل والتقصير. الذي هو صراط الذي اهدنا الصراط المستقيم وهذا من ثروات الشبه. فانه لا يوجد في كلام النبي صلى الله عليه وسلم. ولا ولا احد من الذين تعلق بمسمى الجواري والجسم والتحيز والعرق ونحو ذلك - 01:14:43

لا الدلائل ولا المسائل والمتكلمون بهذه العبارات يختلف بها تارة الاختلاف والوضع وتارة الجسم او الستة او الثمانية او غير ذلك وليقل هو الذي يبكي وانه راكع من المادة والصور وهي الملوك الموجود او الموجود - 01:15:13

فالسلف هو الائمة الذين بهذه فاما اذا عرفت المعاني الصحيحة الثابتة بالكتاب والسنة وعبر عنها لمن يفهم بهذه فهذا وهو من الحكم بالكتاب بين الناس في كما قال تعالى الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه. وهم مثل الحكم بين - 01:15:49

وذلك يحتاج الى معرفة معاني الكتاب والسنة ومعرفة معاني هؤلاء ثم اعتذاري هذه المعاني بهذه المعاني يظهر وهذه مسألة مهمة يا اخواني آآ بين الشيخ رحمه الله علم الكلام المذموم وعرفنا ان ذم السلف رحمهم الله لعلم الكلام مقصود - 01:16:49

هو الامرين الذين ذكرناهما الاستدلال بالادلة الفاسدة او الاستدلال على العقائد الباطلة ولا يشمل ذلك استعمال الادلة العقلية في اثبات العقيدة. لان القرآن جاء بذلك. ولا كذلك استعمال المصطلحات التي يستعملها اهل الكلام - 01:17:19

مثل المصطلحات المنطقية اللي ذكرها الشيخ الجوهر والعرض و الشرطين الذين ذكرهما الشيخ ان يكون لذلك حاجة وان هنا المعاني صحيحة. وذكر الشيخ اه في درء التعارف في المجلد السابع صفحة مئة وتسعة واربعين. قال واحمد رضي الله عنه - 01:17:47

قد رد على الجهمية وغيرهم بالادلة السمعية والعقلية. طبعا يقصد كتابه الرد على الزنادقة والجهمية من كلامهم وحججهم ما لم يذكره غيره. بل استوفى حكاية مذهبهم وحججهم اتم استيفاء ثم ابطل - 01:18:07

بالشرع والعقل فمع ذمه رحمه الله لعلم الكلام فتبين ان استعمال اصطلاحاتهم في اثبات الحق وابطال الباطل ليس مذمومة بل بالعكس هذا من انفع الاشياء كما قال الشيخ. فنفع الناس لا يكون الا باستعمال - 01:18:27

العبارات التي يفهمونها ويشمل ذلك في واقعنا المعاصر بعض المصطلحات التي اصبحت نتيجة عند الناس فلا حرج ان يستعملها الداعية في في سبيل اثبات الحق وابطال الباطل. ثم اشار الشيخ الى مسألة - 01:18:50

مهمة في اخر الكلام تتضمن ما يجب ان يكون عليه الداعية والمصلح. فقال وذلك الى معرفة معاني الكتاب والسنة. هذا الامر الاول. لا يكون الداعية داعية حقا نافعا هاديا آآ مهديا الا اذا جمع امرين الاول معرفة - 01:19:10

معاني الكتاب والسنة الثاني قال ومعرفة معاني هؤلاء بالفاظهم. يعني معرفة الواقع. معرفة الافكار المعاصرة معرفة ما يدور حول آآ ما يدور عند الناس حتى يستطيع ان يعالجه. قال ثم اعتبار هذه المعاني بهذه - 01:19:40

يعني اه احتكاك المعاني المعاصرة والافكار المعاصرة وعرظها على الكتاب والسنة ليظهر الحق من الباطل. ولن يتم ذلك الا بمعرفة الامرين. فالذي يعرف الكتاب والسنة ولا يعرف واقع الناس كيف سيجعل الكتاب والسنة مؤثرين على الناس اذا ما يعرف الناس شلون يفكرون ولا ما هي - 01:20:03

مقولات الناس والذي يعرف المقولات ولا يعرف الكتاب والسنة لن يستطيع ان يعالجها. فلا بد من الامرين معرفة معاني الكتاب والسنة ومعرفة ما يدور في اذهان الناس وما هي الشبهات المثارة؟ وما هي ابرز المقولات التي يقولها الناس - 01:20:33

ليعرضها على الكتاب والسنة ويحكم عليها الحكم الصحيح. هذا هو دور العلماء. لو كان القرآن والسنة دون معرفة الواقع كافيان لما احتاج الناس لطلب العلم. خلاص الكتب موجودة. القرآن محفوظ والسنة محفوظة. لكن ما هو دور العالم؟ ودور - 01:20:55

دور الداعية ودور المصلح هو ان يكون حلقة وصل بين ما جاء في القرآن والسنة وبين واقعه. حتى ايصلح واقعه على نور من الكتاب والسنة. وهذا لن يتم الا بمعرفة الواقع ومعرفة الكتاب والسنة. اذا - 01:21:15

صار عنده خلل في احد الامرين صار عنده خلل ولابد في دعوته واصلاحه. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. هذا شروع في الجواب عن السؤال الثاني اه كل ما سبق هو جواب عن السؤال الاول. اما السؤال الثاني فان قيل بالجواز اللي هو الخوض فيما يتكلم الناس من اصول الدين - 01:21:35

فما وجهه؟ وقد فهمنا منه عليه الصلاة والسلام النهي. طبعا سيفصل الشيخ ويبين معنى هذا السؤال ويجيب عنه. نعم. قال رحمه الله صلى الله عليه وسلم ان تقدم الاستفسار والتفصيل في جواب السؤال. وان ما هو في حقيقة اصول الدين الذي بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم - 01:22:04

بخلاف ما سمي اصول الدين وليس هو اصولا في الحقيقة. لا دلائل ولا رسائل. او هو اصول في دين لم يشفعه الله بل شرعه من شرع من الدين ما لم يأذن به الله. واما ما ذكر السائل من نهيه الذي جاء من كتابه - 01:22:34

والسنة والنهي عن منها القول على الله بلا علم لقوله تعالى قل انما حرم فيها الفواحش والاثم والبغي بغير الحق. ولا تشركوا بالله ما به سلطانا ولا تكونوا على الله ما لا تعلمون. وقوله ولا تخفوا ما ليس لك به علم. ومنها ان يقال على الله غير الحق - 01:22:54

قولي املأ فلم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يدخلوا على الله الا الحق. وقوله لا تغرنوا في دينكم ولا تكون على الله الا الحق. ومنها الجدل بغير علم في قوله تعالى ها انتم هؤلاء حاجتكم - 01:23:24

فلما تحابون فيما ليس لكم به علم. ومثل الجدل في الحق بعد ظهوره. كقوله تعالى ومنها الجدل بالباطل كقوله وجاهد بالباطل بالباطل ومنها الجدل في غاية لقوله تعالى ما يجادل في ايات الله الا الذين كفرون. وقوله - 01:23:44

الذين يجاهدون في ايات الله بغير سلطان اتاهم. كرم عند الله وعند الذين امنوا. قال تعالى ان الذين يجاملون في ايات الله بغير سلطان اتاهم الى في سرورهم الا كبرهم ببادرين. وقوله - 01:24:14

ويعلم الذين يجاهلون في اياتنا ما لهم من نعيس. ونحو ذلك ونحو ذلك قوله والذين هم استجيب له حجته عند ربهم. وقوله وهم الجاهلون في الله قوله ومن الامور التي - 01:24:34

رضي الله عنها في كتابه التفرق والاختلاف. لقوله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. الى قول ولا تكونوا اولئك لهم عذاب عظيم. يوم تليق وجوههم وتسود قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لم ينظر وجوه اهل السنة والجماعة وتسود وجوه اهل البدعة والفرق - 01:25:04

وقال تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست بهم في شيء انما هو الى الله. قال تعالى وفطرة الله التي فطر الناس عليها. لا تبديل لخلق الله. الى قومك ولا تكونوا - 01:25:34

المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا. وقد ذم اهل التفرق والاختلاف التفوق والاختلاف في مثل قوله تعالى وما اختلف الذين

اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم باقيا بينهم - 01:25:54
وفي مثل قوله تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم. وفي مثل قوله وان وكذلك سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم توافق كتاب الله في الحديث المشهور الذي روى مسلم بعده عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنه وسامره معروف في مسند احمد وغيره - 01:26:14
حديث عن ابن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على اصحابه وهم يتناولون القدر والرجل الم يقل الله كذا؟ ورجل لم يقل الله كذا فكأنما سئل في وجهه حب الرماة فقال - 01:26:44
انما هلك من كان قولكم بهذا قاموا كتاب الله بعضهم ببعض وانما نزل كتاب الله فاجتنبوه صلى الله عليه وسلم المرار في الفقهاء كفر. وكذلك ما اخرجه من الصحيحين عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ قوله هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات - 01:27:04
متشابهة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه الذين سمى الله وحده نعم في هذه المسائل ذكر السائل ان هناك مسائل نهى النبي صلى الله عليه وسلم - 01:27:44
عن الخوض فيها في اصول الدين. فبين الشيخ انه ما في شيء اسمه اصول الدين ومع ذلك ينهى عن الخوظ فيه. ثم ذكر ما ورد في القرآن والسنة حقيقة في النهي عن الخوض فيه. وذكر سبعة امور منها القول على الله بلا علم. هذا اللي منهي عنه - 01:28:14
اثنين ان يقال على الله غير الحق. ثلاثة الجدل بغير علم. اربعة الجدل في الحق بعد ظهوره. خمسة الجدل بالباطل. وذكر ترى الادلة على كل واحد منها. ستة الجدل في اياته. سبعة التفرق والاختلاف. يقول هذا اللي ورد فيه النهي - 01:28:34
اما ان يكون امر في اصول الدين. ويكون هناك نهي عن الخوف فيه فهذا لا يكون. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله واما الكتاب والسنة الهياع عن معرفة المسائل التي تبذل فيما تستحقها - 01:28:54
من اصول الدين فهذا لا يجوز. اللهم الا ان ينهى عن بعد ذلك في بعض الاحوال. حسن مخاطبة شخص بما يعجز عنه ابن مسعود رضي الله عنه هذا الرجل يحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان في - 01:29:13
وكقول علي عليه السلام حدث الناس بما يعرفون ودعوا ما ينكرون اتحبون ان كذب الله قول حق قال ربه باسم قول حق يستلزم فسادا اعظم من تركه. فيدخل في قوله صلى الله عليه وسلم بيده. فان لم يستطع - 01:29:33
فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف منهما. رواه مسلم. نعم. اذا ما جاء في القرآن والسنة لا يجوز كتمه ولا السكوت عنه الا في حالتين. استثنائيتين. الحالة الاولى ان يكون الشخص الذي امامك - 01:30:03
لا يستوعب الكلام. وربما يؤدي ذكري لهذا الكلام وهو حق. ولكن قد يؤدي الى فتنة قد يؤدي الى عدم فهم. قال مثل مخاطبة الشخص بما يعجز عن فهمه. فيضل. وذلك كقول ابن مسعود - 01:30:23
رضي الله عنه ما من رجل يحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان فتنة لبعضهم. بعض دقائق مسائل العقيدة عوام الناس قد تشكل عليهم فربما يضلون بسببها فهذه ممكن تسكت ولا تتكلم. الحالة الثانية قول حق - 01:30:43
يستلزم فسادا اعظم من تركه. وان شئت ان تقول هي حالة واحدة اللي هو الثانية وما قبلها مثال لها فصواب ايضا. وهو ان القول يستلزم فسادا اعظم من تركه. ومن ذلك ان تخاطب قوما بما يعجزون عن فهمه. فهي - 01:31:03
متماثلة فالمقصود ان اصول الدين الذي هو حقا اصول الدين لا يكتم ولا يوجد شيء من من العقيدة هذا والله اخص مثل ما يوجد عند النصارى. هذه اسرار لا لا يطلع عليها الناس. العقيدة الاسلامية واضحة - 01:31:23
لا يوجد شيء لا يوجد فيها شيء يخفى. ولا يوجد فيها شيء نتواصى على كتمانه فقط اذا كان الذي امامي قد لا يستوعب اؤجل طرح هذه المسألة حتى يتعلم ويستوعب اذا ما يتعلم لا اخبره - 01:31:43
حتى لا يترتب عليها فساد اعظم. اما ان يكون هناك عقائد او مسائل هي اسرار لا يوجد عندنا اسرار لا يوجد في العقيدة الاسلامية اسرار لا يطلع عليها الا فئة مخصوصة من الناس. هذا غير موجود. بل هي واضحة سمحة سهلة - 01:32:02

غير معقدة. نعم. قال رحمه الله واما قول السلام اذا قيل بالجواز وهل نقل عنه صلى الله هذا السؤال الثالث والرابع اذا قيل بالجواز فهل يجب هذا الثالث والرابع اذا هل نقل عنه ما يقتضي وجوبه؟ نعم - 01:32:22

قال رحمه الله في لا ريب انه يجب على كل احد ان يؤمن بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ولا ريب ان معرفة ما جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم على التفصيل فرض على الكفاية. فان ذلك داخل في تبليغ ما بعث الله به - 01:32:44

رسول الله صلى الله عليه وسلم. وداخل في التدبر القرآن وعمله وصحبه. وعلم الكتاب والحكمة وحفظ الذكر والدعاء والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعاء فلا سبيل الرد بالحكمة والموعظة الحسنة. والمجادلة التي هي احسن. ونحن - 01:33:04

بما اوجبه الله على المؤمنين فهو واجب على الكفاية منه. واما ما يجب على اعيادهم فهذا يتنوع وما امر به اعيانهم فلا يجب على العاجز عن سماع بعض العلم او عن فهم ذليله - 01:33:24

ويجب على من سمع نصوصا وفهمها من علم التفسير فلا يجب على على من؟ على من لم يسمع ويجب على المحدث والمجامل ما لا يجب على من ليس كذلك. نعم. هذا تفصيل جميل للشيخ - 01:33:44

في مسألة ما هي او ما هو المقدار الذي يجب ان يتعلمه الانسان في علم اصول الدين. ما هو المقدار؟ يعني هل يجب وجوبا عينيا على كل مسلم ان يتعلم كل مسألة من مسائل اصول الدين - 01:34:04

دقيقها وجليلها؟ ام المسألة فيها تفصيل؟ ذكر لك الشيخ ان المسألة فيها تفصيل. فقال لا ريب انه يجب على كل احد ان يؤمن بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ايمانا عاما مجملا. يعني الايمان - 01:34:24

المجمل هو ان تؤمن وان تعتقد ان كل ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم او ما جاء في القرآن هو حق وصدق وندين الله عز وجل به. هذا القدر واجب على الجميع. ايمان مجمل - 01:34:44

اؤمن بما جاء في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم مما يتعلق في العقيدة وغيرها الثاني هو الايمان او العلم المفصل. هذا لا يجب على كل مسلم ان يعرف دقائق - 01:35:04

مسائل اصول الدين. لذلك قال واما ما يجب على اعيانهم فهذا يتنوع بتنوع قدرتهم تعلم مسائل اصول الدين جميعا فرض كفاية. على المسلمين. يجب ان يوجد في المسلمين من يعرف - 01:35:24

جميع مسائل اصول الدين ولا يجب على كل الناس فلا نكلف الفلاح البسيط او العامل الامي ان يكون حافظا في كل مساء الاصول الدين لا نكلفه ذلك. لذلك واما قال واما ما يجب على اعيانهم فهذا يتنوع بتنوع قدرتهم - 01:35:44

ومعرفتهم وما امر به اعيانهم فلا يجب على العاجز عن سماع بعض العلم او عن فهم دقيقه ما يجب على القادر. فالمسألة تختلف باختلاف احوال الناس. نعم. احسن الله اليكم. في ذلك ما يصل اليه - 01:36:06

لابد من الوصول الى القبر. وهذا السؤال الخامس. نعم. قال رحمه الله فيقال في ذلك التفسير فانه وان كان طواف من اهل الكلام يسمعون ان المسائل الخبرية التي قد تسمونها مسائل الاصول - 01:36:26

يجب الامر فيها جميعها ولا يجوز الاستدلال فيها بغير دليل فيه اليتيم. وقد يجيبون البقر فيها على كل احد مخالف للكتاب والسنة واتباع سلف الامة وائمتها. ثم هم على من ابعد الناس عما اوجدوه. اذا عندنا مسألة الان الفرق الاول الذي عرفناه بين طريقة المتكلمين وطريقة السلف - 01:36:46

عرفناه في المجلس الاول ان الاستدلال بالقرآن عند السلف استدلال اولي. لا يؤخر حتى يثبت يثبت العقل بعض المقدمات لاثبات الصانع ثم اثبات النبوة ثم اثبات صدق المخبر ثم العمل بالقرآن لا. وانما - 01:37:16

يعملون بالقرآن ويستدلون به اولا واخرا ويعتقدون ان الادلة العقلية موجودة في القرآن. هنا الفرق الثاني الجوهري بين علم الكلام المذموم وبين طريقة السلف في العقيدة. وهي ان اهل الكلام يشترطون في كل مسألة عقدية القطع - 01:37:36

يشترطون القطع في كل مسألة عقدية. وانه يجب ان يكون الدليل الوارد فيها دليلا عقليا قاطعا يقول الشيخ هنا هذا الذي استدلوا به هذا الذي قالوه على اطلاقه وعمومه خطأ. مخالف للكتاب والسنة - 01:38:02

واجماع سلف الامة. ومن هنا تفرع يا اخواني مسألة حديث الاحاد. وانكار حديث الاحاد ونفي الاستدلال بها على العقائد. من هنا اتت ان احاديث الاحاد ظنية الثبوت ظنية الدلالة فلا نستدل بها على العقائد - 01:38:22

وهذا خلاف هدي السلف. بل خلاف فعل النبي صلى الله عليه وسلم. لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى الافاق هل بعث معهم؟ بعث معهم عدد التواتر ولا كان يبعث لواحد ولا اثنين كان يبعث الواحد ولا اثنين. طيب هذا الواحد والاثنين هل كان يبعث بالفقه فقط ما يتكلم في العقيدة؟ ولا يبعث بالفقه والعقيدة - 01:38:47

بالاسلام كله فقها وعقيدة صح؟ هل هذا كان احاد؟ ولا تواتر؟ احاد. قبل ولا ما قبل؟ قبل من اين اتيتم انه لا يقبل احاديث الاحاد في العقيدة؟ وهل ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم حق ام باطل؟ الذي يقول لا - 01:39:15

تقبل احاديث الاحاد في العقيدة كانه يستدرك على النبي صلى الله عليه وسلم فان النبي عليه الصلاة والسلام بعث الرجل الواحد. بالدين كله عقيدة وشريعة. الى امة كاملة وقبل منهم اسلامهم. فلا ادري من اين اتوا بهذا؟ اتوا من هذا. من هذا الاصل الذي اصلوه - 01:39:35

ان العقائد يجب فيها القطع ولم يقل بذلك احد من السلف. نعم فانه كثيرا ما يحتجون فيها بالأدلة التي يسألونها عن وتكون في الحقيقة من المخلوقات. من الظنيات حتى ان الشخص الواحد منهم كثيرا بصحة حجة - 01:40:02

ويقطع بطلانها من موضع اخر. بل منهم من من عامة كلامه كذلك. حتى قد يدعي كل من واما التفسير فما اوجب الله فيه العلم واليقين واجب فيهما لقوله اعلموا ان الله شديد العقاب وان الله غفور رحيم. وقوله فاعلم انه لا - 01:40:30

لا اله الا الله واستغفر لنبيك. وكذلك يجب الايمان بما اوجب الله الايمان به. وقد تقرر في الشريعة باستطاعة العبد. لقوله تعالى اتقوا الله ما استطعتم. وقوله صلى الله عليه وسلم اذا - 01:41:00

ما استطعتم اخرجه في الصحيحين فإذا كان كثير مما تنازعت فيه الأمة هذه المسائل الدقيقة قد يكون عند كثير من الناس مشتبها لا يقدر على دليل يفيده اليقين لا شك فيه ولا غيره لم يجب على مثل هذا لم يجب على مثل هذا في ذلك ما لا يقدر عليه - 01:41:20

كما يقدر عليه من اعتذار طويل على بطنه بعكسه تمام اليقين. فلذلك هو الذي ينذر عليه لا سيما اذا كان مقانما للحق. الاعتذار المطابق للحق ينفع صاحبه. يثاب عليه ويسقط به الفرد اذا لم يخدع - 01:41:44

اذا مسائل العقيدة منها الاصول التي يشترط فيها اليقين. والقطع هي اصول هذه المسائل. ان الله عز وجل الموجود ان محمدا صلى الله عليه وسلم آآ رسول الله والى اخره. ولكن في هناك مسائل من اصول الدين لا يشترط - 01:42:04

فيها القطع واليقين. يتفاوت الناس في معرفتها. لا يشترط فيه ان يكون الحديث الوارد فيها متواترا او تثبت باية من الايات. قد يأتي الحديث احاد صحيح نقول بما فيه. كما في كثير من المسائل التي تدخل في نطاق - 01:42:24

اصول الدين. نعم. لكن ينبغي ان يعرف من ضل في هذا الباب او عجز فيه الرسول صلى الله عليه وسلم عن كتاب الله ضلوا كما قال تعالى فمن اتبع هداي فلا - 01:42:44

ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى. قال ابن عباس رضي الله عنهما تكفل الله بمن قرأ القرآن وعمل بما فيه الا يقل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة. ثم قرأ هذه الآية - 01:43:14

وكما في الحديث الذي رواه مسلم وغيره عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من قال انها ستكون قلت فما المخرج منها يا رسول الله؟ قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم خبر ما بعدكم وحكم ما بينكم - 01:43:34

هو الفصل ليس للأزم من تركه من جمال قسمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره امرنا الله وهو حب الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم. وهو الذي لا تسير به الاهواء. ولا تلتمس به السن ولا يخلق - 01:43:54

ولا تنقطع عجائبه ولا يشفع منه العلماء. وفي رواية ولا تختلف به الاراء هو الذي لم تنتهي انا سمعنا قرآنا عجبا. اهدي الى الرشد. فقال به صدق ومن عمل به اوجب - 01:44:14

من حكم به عدل من دعا اليه اوتي بلا صراط مستقيم. قال تعالى وان هذا صراطي مستقيم وقال تعالى كتاب انزل اليه فلا يكون في

صدرك حرج منه. لتؤمر به وتكرار المؤمنين. اتبعوا ما - 01:44:34
ما بكم من ربكم ولا تتبعوا ما دونه اولياء. وقال وهذا كتاب انزلناه مباركم فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون. الا تكونوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا. وان كنت عن دراستهم للغافلين. او تقولوا لو ان انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم. فقد جاءكم نبيكم - 01:45:04
فمن اظلم ممن كذب بايات الله وصدق عنها ستجزي الذين يصرفون عن فذكر سبحانه انه يجلس الصادف عن اياته سواء كان مكذبا او لم يكن سوء العذاب بما كانوا. يبين ذلك ان كل من - 01:45:34
الرسول صلى الله عليه وسلم وهو كافر سواء اعتقد كبيرا او استكبر على الايمان به او فكل فكل مكذب بما جاء به فهو كافر وقد يكون كافرا الا يكذبه اذا لم يؤمن به. ولهذا اخبر الله في غير موضع من كتابه في الضلال والعذاب لمن ترك - 01:46:04
وجعل ذلك قال تعالى وجعلنا من سمعهم ونصارى فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم وقال تعالى فرحوا بما عندهم من العلم وحاط بهم ما كانوا به يستهزئون. فلما - 01:46:34
بالله وحده وكثرنا بما كنا به مشركين. فلم يكن يرجعون ايمانهم لذارا وبأسنا. ثم وخسر اولئك الكافرون. وقال تعالى الذين يجاهلون في ايات الله بغير سلطان وقال والسلطان هو الحجة المنزلة من عند الله. كما قال تعالى اما انزلنا عليهم سلطانا - 01:47:14
هو يتكلم بما كان به المشركون. وقال تعالى ام لكم سلطان مبين كدوا بكتابكم ان كنتم صادقين قال تعالى ائتوني بكتاب من قبل من قبل هذا او اثارت من علم. فالكتاب - 01:47:54
كما قال من قال من السلف هي الرواية والإسلام. وقالوا هي الخط ايضا يكتب بالخلق وذلك لان الاثارة من الاثر. فالعلم الذي يقوله من يقبل قوله يؤثر بالاسلام ويبين ذلك بالصبر فيكون ذلك كله من اثاره. طبعا كل هذا الشيخ اراد ان يبين ان ما جاء في القرآن - 01:48:24
والسنة كاف باثبات العقائد وفي العلم. وان على الانسان ان يتبع ما جاء في القرآن والسنة فهو حبل الله المتين صراطه المستقيم وذكر الايات التي تدل على ذلك وبين ان الاشكال ليس فيما جاء في القرآن والسنة وان - 01:48:54
كما في التقصير في تقصير الانسان. والاعراض عن عن الاستدلال بالقرآن والسنة. التمسك الام البشر وترك كلام رب البشر سبحانه وتعالى. هنا المشكلة التي اراد ان يبينها الشيخ. نعم. قال - 01:49:14
رحمه الله وقد قال تعالى في نعت المنافقين الم تر الى الذين يسعون فيها الذين امنوا بما انزل اليك وما انزل تريدون ان يتحاكموا بالطاغوت ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا. واذا قيل - 01:49:34
اللهم الى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صمودا. فكيف بما اصابتهم مصيبة بما يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا. اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم وفي هذه الايات انواعا من العبر الدالة - 01:49:54
على ظلام من تحاكم الى غير الكتاب والسنة وعلى نفاقه. وان ساء من الذنوب توفيقا بين الادلة الشرعية ما نسميه هو عمليات من الامور المأكولة عن بعض الطواغيت من المشركين واهل الكتاب وغير ذلك من انواع الاعتبار - 01:50:24
فمن كان خطأه لتفريقه فيما يجب عليه من اتباع القرآن والايمان مثلا او من تعديه حدود الله بسلوك التي نهي عنها او من اتباعها بغير هدى من الله فهو ظالم لنفسه وهو من اهل الوعيد بخلاف المسلم - 01:50:44
في طاعة الله ورسوله فاطمة وظاهرة. الذي يملؤ الحق باجتهاده كما امر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وهذا نقول له خطأ كما قال تعالى وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله فقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا وميتك - 01:51:04
نصيحة الى قوم لا يكلف الله نفسا الا وسعها. لها ما كسبته عليها واكتسبت. ربنا لا تؤاخذنا من وقد ثبت في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قال قد فعل يوسف - 01:51:34
وكذلك ثبت فيه من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم من هاتين الآيتين في سورة الفاتحة الا اعطي ذلك. فهذا يبين استجابة هذا الدعاء للنبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين - 01:51:54

نعم فخلاصة ما ذكره الشيخ هنا ان في القرآن والسنة كفاية وان الخلل انما يؤتى من الاعراض عن ذلك. وانه يجب التمسك بهما ففيهما الكفاية. نقف هنا ان شاء الله - 01:52:14

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين - 01:52:34

اللهم علمنا ما ينفعنا وارفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واغفر لنا يا رب العالمين. اما بعد فهذا هو المجلس الثالث من مجالس التعليق على رسالة بيان خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم لاصول الدين - 01:52:57

شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله توقفنا عند السؤال الخامس او السادس وهو اه هل من هل ذلك من باب تكليف ما لا يطاق اذا تعذر عليه الوصول الى القطع فهل يعذر في ذلك؟ او يكون مكلفا به؟ وهل ذلك من باب تكليف ما لا يطاق؟ وسيتكلم الشيخ عن هذه المسألة - 01:53:17

تكليف ما لا يطاق وبقي السؤال الاخير بعد ذلك وهو السؤال السابع. نعم. تفضل يا شيخ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا ولجميع المسلمين. امين. قال المؤلف رحمه الله - 01:53:46

الله تعالى واما قول السائل هل ذلك من باب تكليف ما لا يطاق والحال هذه؟ فيقال هذه العبارة وان كثر تنازع الناس فيها نفيا واثباتا فينبغي ان نعرف ان الخلاف المحقق فيها نوعان احدهما ما اتفق الناس على - 01:54:06

جوازه ووقوعه وانما تنازعوا في اطلاق القول عليه بانه لا يطاق. والثاني ما اتفقوا على انه لا يطاق ولكن تنازعوا في جواز الامر به ولم يتنازعوا في وقوعه. فاما ان يكون امر امر اتفق اهل العلم والايمان على انه لا يطاق - 01:54:25

وتنازعوا في وقوع الامر به فليس كذلك. يعني مسألة آآ هل يكلف الله عز وجل عباده بما لا يطاق. هذه مسألة تبحث في علم اصول الفقه وذكر شيخنا تحريرا جيدا لها فقال - 01:54:45

اه ما اتفق الناس على جوازه ووقوعه انه حصل ووقع في الشريعة ان الله امر بكذا لم يتفقوا على انه مما لا يطاق. وانما وقع النزاع في اطلاق القول عليه بانه لا يطالب - 01:55:03

اوطى هذا النوع الاول النوع الثاني ما اتفقوا على انه لا يقام وانه خارج القدرة ولكن تنازعوا في جواز الامر به ولم يتنازعوا في وقوعه يعني لم يقل احد ان الحكم الفلاني الذي - 01:55:21

ورد في الاية الفلانية او التي ورد في الحديث الفلاني هو من باب ما لا يطاق. لم يقل ذلك احد. النزاع حصل في الجواز هل يجوز ان يكلف الله عز وجل بما لا يطأ ام لا؟ هنا اللي حصل خلاف. مع اتفاقهم على عدم الوقوع - 01:55:40

لذلك قال فاما ان يكون امر اتفق اهل العلم والايمان على انه لا يطاق. وتنازعوا في في وقوع الامر به فليس كذلك النزاع فقط في الجواز وليس في الوقوع. نعم - 01:56:00

قال رحمه الله فالنوع الاول كتنازع المتكلمين من مثبتة القدر ونفاته في استطاعة العبد. وهي قدرته وطاقته هل يجب ان تكون مع الفعل لا قبله؟ او يجب ان تكون مع او يجب ان تكون متقدمة على الفعل - 01:56:15

فمن قال بالاول لزمه ان يكون كل عبد لم يفعل ما امر به قد كلف ما لا يطيقه. اذا لم تكن عنده قدرة الا مع الفعل. ولهذا ماذا كان الصواب الذي عليه محقق المتكلمين واهل الفقه والحديث والتصوف وغيرهم ما دل عليهم قرآن وهو ان الاستطاعة - 01:56:35

التي هي منارة الامر والنهي وهي المصححة للفعل. لا يجب ان تقارن الفعل. واما الاستطاعة التي يجب معها وجود الفعل فهي مقارنة له. فالاولى كقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا - 01:56:55

لقول النبي صلى الله عليه وسلم لعمران بن حصين رضي الله عنه صلي قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب معلوم ان الحج والصلاة يجب ان على المستطيع. سواء فعل او لم يفعل فعلم ان هذه الاستطاعة لا يجب ان تكون مع الفعل - 01:57:15

والثانية كقوله تعالى ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون. وقوله وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا الذين الذين كانت

اعينهم في غطاء على ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا. وهذه حال من صده - 01:57:35
وهو او رأيه الفاسد عن استماع كتب الله المنزلة واتباعها. وقد اخبر انه لا يستطيع ذلك. وهذه الاستطاعة هي المقارنة للفعل الموجبة له. واما الاولى واما الاولى فلولا وجودها لم يثبت التكليف كقوله - 01:57:55
اتقوا الله ما استطعتم من قوله والذين امنوا وعملوا الصالحات لا مكلف نفسا الا وسعها وامثال ذلك. نعم. يعني ايش يبين الشيخ هنا مثالا للحالة الاولى وهي اتفاقهم على الوقوع ولكن اختلافهم هل هذا مما يطاق او لا يطاق - 01:58:15
وهي مسألة الاستطاعة. ما معنى الاستطاعة؟ هناك من قال الاستطاعة تسبق الفعل وهناك من قال هي ما يقارن الفعل الذي يقول ان الاستطاعة ما يقارن الفعل يعني ان كلنا قد كلفنا بشيء لم تتحقق فينا استطاعته بعد - 01:58:35
صح ولا لا؟ لانه لم يحصل الفعل وهذا من باب تكليف ما لا يطاق الشيخ قال حل هذه المسألة بسيط ان نقول ان الاستطاعة اصلا نوعان الاستطاعة الاولى بمعنى القدرة على الفعل تسبق الفعل وهي مناط التكليف - 01:59:01
مثلا الاستطاعة على الحج. انا الان مثلا مستطيع للحج ولكن لم احج بعد. ولكن تحقق فيني شرط التكليف وهو الاستطاعة. املك الزاد والراحلة والقدرة والى اخره هذا غير الاستطاعة الثانية والتي هي بمعنى الفعل الان وهي الواردة في حديث عبادة او عمران عفوا رضي الله عنه - 01:59:26
صلي قائما فان لم تستطع هل جواز القعود في الصلاة؟ تتحقق لمن فقد الاستطاعة قبل ام فضل اثناء عفوا اما قبل لا اثر لاستطاعته وعدمها قبل الفعل اذا كنت غير مستطيع في اثناء الصلاة لك ان تقعد - 01:59:52
اذا صار عندنا استطاعتان. او نوعان من الاستطاعة. النوع الاول هي التي يناط بها التكليف وهذا المقصود تكليف المستطيعين. وبالتالي لا يوجد عندنا تكليف ما لا يطاق. اما الاستطاعة الثانية فهي - 02:00:21
المقارنة للفعل وهي التي واردة وهي المقصودة في حديث النبي عليه الصلاة والسلام فان لم تستطع فقاعدا نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الثانية كقوله تعالى ما كانوا يستطيعون السمع - 02:00:42
فهؤلاء المفرطون؟ نعم احسن الله اليكم. قال فهؤلاء المفرطون والمعتدون في اصول الدين اذا لم يستطيعوا سمع ما انزل الى الرسول صلى الله عليه وسلم فهم من هذا القسم. وكذلك ايضا تنازعهم في المأمور به الذي علم الله انه لا يكون. او اخبر مع ذلك انه لا يكون - 02:01:05
فمن الناس من يقول ان هذا غير مقدور عليه. كما ان غالية القدرية يمنعون ان يتقدم علم الله وخبره وكتابه بانه لا يكون. وذلك لاتفاق الفريقين على ان خلاف المعلوم لا يكون ممكنا ولا مقدورا عليه. وقد خالفهم لذلك جمهور الناس - 02:01:25
وقالوا هذا منقود عليهم بقدرة الله تعالى وقالوا ان الله يعلمه على ما هو عليه. فيعلمه ممكنا مقدورا للعبد غير واقع ولا كائن لعدم ارادة العبد له قول بغضه اياه ونحو ذلك لا لعجزه عنه. وهذا النزاع يزول بتنوع القدرة عليه كما تقدم. فانه غير مقدور - 02:01:45
فانه غير مقدور القدرة المقارنة بالفعل. وان كان مقدورا القدرة المصححة للفعل التي هي مناط الامر والنهي واما النوع الثاني كاتفاق فكاتفاقهم على اي تحرير مسألة الاستطاعة عفوا التكليف بما لا يطاق وهو - 02:02:11
اتفقوا على انه لا يطاق. ولكن تنازعوا في جوازي الامر به ولم يتنازعوا في وقوعه. نعم قال واما النوع الثاني فكاتفاقهم على ان العاجز عن الفعل لا يطيقه. كما لا يطيق الاعمى والاقطع والزمن نقط المصحف - 02:02:32
اجابته والطيران. فمثل هذا النوع قد اتفقوا على انه غير واقع في الشريعة. وانما تنازعوا في جواز الامر به عقل لا حتى نازع بعضهم في الممتنع لذاته كالجمع بين الظدين والنقيضين هل يجوز الامر به من جهة العقل مع ان ذلك لم يرد في الشريعة - 02:02:52
ومن غلا فزعم وقوع هذا الضرب في الشريعة كمن يزعم ان ابا لهب كل فب ان يؤمن بانه لا يؤمن. فهو فهو مبطل في ذلك عند عامة اهل القبلة من جميع الطوائف. بل اذا قدر انه اخبر بصليه النار المستلزم - 02:03:12
لموته على الكفر وانه اسمع هذا الخطاب ففي هذا الحال انقطع تكليفه. ولم ينفعه الامام حينئذ كايمان من يؤمن بعد معاينة العذاب قال تعالى فلم يكن ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا. وقال تعالى - 02:03:32

وقد عصيت قبلي وكنت من المفسدين. كيف ما معنى ذلك الان عرفنا قبل قليل ان ما اتفق على انه لا يطاق لم يقع في الشريعة قال الشيخ لكن هناك من غلى وقال لا بل وقع. كيف؟ قالوا تكليف ابي لهب بالايمان - 02:03:52

فالله عز وجل يعلم علما مسبقا ان ابا لهب لم يؤمن ومع ذلك لما كان حيا كان مكلفا بالايمان فهو اذا مكلف بما لا يستطيعه. لان الله قد كتب عليه ايش؟ انه لا يؤمن. واضح سيجيب - 02:04:16

الشيخ رحمه الله الان. نعم المقصود هنا التنبيه على ان النزاع في هذا الاصل يتنوع تارة الى الفعل المأمور به وتارة الى جواز الامر. ومن هنا شبه من شبه من المتكلمين على الناس حيث جعل القسمين قسما واحدا وادعى تكليف ما لا يطاق مطلقا لوقوع بعض الاقسام - 02:04:42

لا يجعلها عامة المسلمين من دار ولا وطاق. والنزاع فيها لا يتعلق بمسائل الامر والنهي. وانما يتعلق بمسائل القضاء والقدر ثم انه جعل جواز هذا القسم مستلزما لجواز القسم الذي اتفق المسلمون على انه غير مقدور عليه. قاس احد النوعين بالاخر - 02:05:07

وذلك مع الاقيسة التي اتفق المسلمون بالوسائل اهل المنن بل وسائر العقلاء على بطلانها. فان من قاس صحيح المأمور بالافعال كقوله ان القدرة مع الفعل او ان الله علم انه لا يفعل على العاجز الذي لو اراد الفعل لم - 02:05:27

فقد جمع بينما علم الفرق بينهما بالاضطرار عقلا ودينا. وذلك من مسارات الاهواء بين القدرية واخوانهم ايوه نقول هذا المثال باطل. لانه خلط بين مسائل القضاء والقدر. والتي لا بها الانسان. لو كلف الانسان ان ان يعلم او لا يعلم هل هو من اهل الجنة او من اهل النار وانما هذا مختص بالله عز وجل - 02:05:47

وبين مسائل الامر والنهي بينهما وجعلوا مسائل القدر من باب تكليف ما لا يطاق وهذا غير صحيح. لذلك قال من قاس الصحيح المأمور بالافعال قوله ان القدرة مع الفعل او ان الله علم انه ليفعل وهذه مسائل القضاء والقدر. على العاجز الذي لو اراد الفعل لم يقدر عليه - 02:06:18

هذا المقصود بتكليف ما لا يطاق ان يكون الانسان عاجز مكبل لا خيار له. ان يفعل او لا يفعل. هذا لا توجد في الشريعة مثال لرجل عاجز عن الفعل وكلف مع ذلك على الفعل. لا يوجد. وهذا الشيء يختلف عن قضية ان الله - 02:06:41

كتب على هذا الانسان ان يفعل او لا؟ هذا يتعلق بعلم الله لا يتعلق بتكليف النفس. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله واذا عرف هذا فاطلاق القول بتكليف ما لا يطاق من البدع الحادثة في الاسلام. كما طلاق القول بان - 02:07:01

الناس مجبورون على افعالهم. وقد اتفق سلف الامة وائمتها على انكار ذلك. وذم وذم من يطلقهم وان قصد فيه الرد على القدرية الذين لا يقرون بان الله خالق افعال العباد ولا بانه شاء الكائنات - 02:07:19

وقالوا هذا رد بدعة ببدعة مقابل الفاسد بالفاسد. الباطل للباطل ورغم ان هذا الجواب لا يحتمل البسط لذكرته من نصوص اقوالهم في ذلك ما يبين ردهم لذلك قال واما اذا فصل مقصود القائل وبين بالعبارة التي لا يشتبه الحق فيها بالباطل ما هو الحق وميز بين الحق - 02:07:38

كان هذا من الفرقان. وخرج المبين حينئذ مما ظن به امثال هؤلاء الذين وصفهم الائمة بانهم مختلون تليفون في كتاب الله مخالفون لكتاب الله متفقون على ترك كتاب الله وانهم يتكلمون بالمتشابهين الكرام ويحرفون - 02:08:03

الكلمة عن مواضعه ويخضعون جهال الناس بما يشبهون عليهم. ولهذا كان يدخل عندهم المجبرة في مسمى القضية قرية المذمومين لخوضهم في القدر من الباطل. اذ هذا جماع المعنى الذي ذمت به القليلية. نعم طبعا القدرية والجبين - 02:08:23

طائفتان مختلفتان وسبحان الله كثير من البدع هي في الحقيقة ردة فعل لبدعة اخرى اول ما ظهر من البضع في الاسلام من اوائل ما ظهر من البدع بدعة القدرية وهم الذين يزعمون ان الله لم يخلق افعال العباد - 02:08:43

فقد وجد هذا القول في اواخر عهد الصحابة رضي الله عنهم كما في حديث جبريل المعروف في صحيح مسلم رواية صحيح مسلم ان رجلان رجلين اتوا الى ابن عمر رضي الله - 02:09:11

الله عنهما وقال له يا ابا عبد الرحمن قد ظهر قوم قبلنا يقرأون القرآن ويتطفرون العلم ويقولون ان الامر انس ما معنى ان الامر انف

يعني ان الله لم يخلقه وان الانسان هو الذي خلق فعله. ولم يسبق لله عز وجل فيه علم ولا خلق ولا كتابة ولا ارادة - 02:09:27
فقال عبدالله بن عمر والله اخبر هؤلاء معنى العبارة انني بريء منهم وهم برءاء مني روى بعد ذلك حديث جبريل لانه فيه شاهد وهو الامام قال وان تؤمن بالقدر خيره وشره. هؤلاء الفرقة من اوائل ما ظهر من البدع في الاسلام. سبب هذا القول عندهم - 02:09:55
اعتقاد باطل. وهو اعتقاده. اننا اذا قلنا ان الله خلق افعال العباد ثم يحاسبهم عليها ان هذا ظلم. كيف الله يخلقها ويحاسبهم عليها فظنوا الباطل وبنوا على هذا الظن الباطل معتقدا باطلا - 02:10:27
فاتى قوم في الاتجاه المعاكس. من باب المبالغة في الرد عليهم فوقع في باطل ثاني رموا جبريل فقالوا له الله خلق افعال العباد واجبر العباد على الفعل بعد ايش تقول - 02:10:49
وصاروا طائفتين. فهنا يقول الشيخ كلاهما خطأ. وان كان متعاكسين في القول الا انهما خرج من واحدة لذلك كانوا يسمون القدرية الجبرية قديما القدرية هم مع القدرية في يعني وعاء واحد. وسيذكر امثلة على هذا - 02:11:08
الجمع. نعم. ولهذا قال رحمه الله ولهذا ترجم الامام ابو بكر الخلال في كتاب السنة فقال الرد على القدرية وقولهم ان الله اجبر العباد على المعاصي. مع ان هؤلاء جبرية قول ان الله اجبر العباد على المعاصي هذا قول الجذرية ومع ذلك - 02:11:30
قدرية. نعم قال رحمه الله ثم روى عن عمرو بن عثمان وعن بقية ابن الوليد قال سألت الزبيدي والاوزاعي عن الجبر. فقال الزبيدي امر الله هي اعظم قدرته واعظم من ان يجبر او يعدل. ولكن يقضي ويقدر ويخلق ويجبر عبده على ما احب. فقال الاوزاعي - 02:11:50
لا اعرف للجبر اصلا في القرآن ولا في السنة. فاهاب ان اقول ذلك. ولكن القضاء والقدر والخلق والجنة فهذا يعرف في القرآن والحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانما وضعت هذا مخافة ان يرتاب رجل من اهل الجماعة والتصديق - 02:12:12
فهذان الجوابان اللذان ذكرهما هذان الامامان في عصر تابعي في عصر تابعي التابعين من احسن الاجوبة اما الزبيدي محمد بن الوليد صاحب الزهري فانه قال امر الله اعظم وقدرته اعظم من ان يجبر او يعضل فنافى الجبر - 02:12:32
وذلك لان الجبر المعروف في اللغة هو الزام الانسان بخلاف رضاه. كما تقول الفقهاء في باب النكاح هل تجبر المرأة على النكاح او ما تجبر واذا عظمها الولي ماذا تصنع؟ فيعنون بجبرها انكاحها بدون رضاها واختيارها. ويعنون لعدلها منعها مما ترضون - 02:12:52
ما هو تختاره؟ فقال الله اعظم من ان يجبر او يعظم. لان الله سبحانه قادر على ان يجعل العبد مختارا راضيا لما يفعله وكارها لما يتركه كما هو الواقع. فلا يكون العبد مجبورا على ما يختاره ويرضاه ويريده. وهي افعاله الاختيارية. ولا - 02:13:12
عما يتركه فيبغضه ويكرهه او لا يريده وهي تروكه الاختيار وهي شروكه الاختيار. قال واما الاوزاعي فانه منع مع فانه منع من اطلاق هذا اللفظ وان انا به هذا حيث لم يكن له اصل في الكتاب والسنة. فيفضي الى اطلاق لفظ متظع ظاهر في ارادة الباطل. وذلك لا يصوغه - 02:13:32
وان قيل انه يراد به معنى صحيح. قال الخلال اخبرنا ابو بكر المروزي قال سمعت بعض المشيخة يقول سمعت عبدالرحمن عبد الرحمن بن مهدي يقول انكر سفيان الثوري جبر اه جبر وقال الله جبر العباد - 02:14:00
قال المروزي اظنه اراد قول النبي صلى الله عليه وسلم لاشج عبدي القيس يعني قوله الذي في صحيح مسلم ان فيك لخلقين يحبهما الله الحلم والاناة. فقال اخ نوقين تخلقت بهما ام خلقي جبنت عليهما؟ فقال - 02:14:20
فقال الله تعالى ولهذا احتج البخاري وغيره وخلق الافعال بقوله ان الانسان خلق هلوء اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخار منوعا. فاخبر تعالى انه خلق الانسان على هاويه الصفة. وجواب الاوزاعي اقوم من جواب الزبيدي. لان الزبيدي نافع الجبر والاوزان - 02:14:40
وايام منع اطلاقه اذ هذا اللفظ يحتمل معنى صحيحا فنسيه قد يقتضي نفي الحق والباطل. كما ذكر الخيال وما ذكره عبدالله بن احمد في كتاب السنة فقال حدثنا محمد بن بكار قال حدثنا ابو معشر عن محمد بن كعب انه قال انما سمي الجبار - 02:15:10
لانه يجبر الخلق على ما اراد. فاذا امتنع من اطلاق اللفظ المحتمل المشتبه زار المحظور وكان احسن من وان كان ظاهرا في المحتمل في المحتمل معنى الفاسد خشية ان يظن انه ينفي معمرين جميعا - 02:15:30

هكذا يقال في نشر الطاقة عن المأمور. فان اثبات الجبر في المحذرين نظير سلب الطاقة في المأمور. وهكذا كان يقول الامام احمد اللهم هي ائمة السنة قال الخواج اخبرنا الميمونين قال سمعت ابا عبدالله يعني احمد ابن حنبل يناظر خالد ابن خداش - 02:15:50
يعني في القدر فذكروا رجلا فقال ابو عبد الله انما كره من هذا ان يقول اجبر الله. وقال اخبرنا رجل يقول ان الله اجر العباد. فقال هكذا لا تكن وانكر هذا. وقال يضل - 02:16:10
من يشاء ويهدي من يشاء. وقال اخبرنا المروزي وقال كتب الي عبد الوهاب في امر في امر حسن ابن خلف وقال انه يتنزه عن ميراث ابيه. فقال رجل قدري ان الله لم يجبر العباد على المعاصي - 02:16:30
فرد عليه احمد بن رجاء فقال ان الله جبر العباد على ما اراد. اراد بذلك اثبات القدر فوضع احمد فوضع احمد بن علي كتابا يحتج فيه فادخلته على ابي عبدالله فاخبرته بالقصة فقال ويضع كتابه - 02:16:50
عن ابن رجاء حين قال جبر العباد وعلى القدري الذي قال لم يجمر وانكر على احمد في وضعه الكتاب واحتجاجه. وامر بهجرانه لوضعه الكتاب. وقال منه يجب على ابن رجاء ان يستغفر ربه لما قال جمع العلم - 02:17:10
فقلت لابو عبد الله فما الجواب في هذه المسألة؟ قال يتمني يشاء ويهدي من يشاء. قال المروازين في هذه انه سمع ابا عبدالله لما انكر يوم يضل الله من يشاء. يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء. سلام عليكم. نعم. قال - 02:17:30
في هذه المسألة انه سمع ابا عبد الله مما انكر على الذي قال لم يجبر وعلى من رد عليه جبر قال ابو عبد الله كلما ابتدع رجل بدعة اتسعوا في جوابها. وقال واستغفروا ربه الذي رد عليهم - 02:17:50
اذا لم يكن له فيه امام مقدم. قال المروزي فما كان باسرع من ان قدم احمد بن علي من عقبرة ومعه مشيخة وكتاب من اهل فادخلت احمد بن علي على ابي عبدالله - 02:18:10
فقال نعم يا عبد الله هو ذا الكتاب ادفعه الى ابي بكر حتى يقطعه. وانا اقوم على منبر عقبة واستغفر الله عز وجل فقال ابو عبدالله لي ينبغي ان يقبلوا منه فرجعوه. نعم طبعا هذه المسألة اطال فيها - 02:18:30
شيخنا وهي مسألة استطرادية ليست في صلب ما يريده الشيخ هنا وانما هي مثال كيفية اه نشوء بدعة ازاء بدعة اخرى لذلك ينبغي ان يكون الانسان حذرا في رد والاجابة عن البدع حتى لا يبالغ فوقع - 02:18:50
في بدعة اخرى كما ذكر هنا وهذا هذه القصة التي حدثت احمد ابن رجاء رحمه الله وهو من العلماء الكبار لكن لما ناقش احد القدرية واه اراد وذلك قال ذلك الرجل ان الله اه لم يجبر العباد على المعاصي - 02:19:17
واراد ان ينفي القدر فقام احمد بن رجاء اللي هو نفسه احمد ابن علي ابن رجاء اه ورد عليه والف كتاب في الرد عليه اه وكأنه بالغ شوي في هذا الكتاب واتى بعبارة جبر العلم. جبر العبادة على افعاله - 02:19:41
فانكر الامام احمد على الرجلين. انكر على الجبري عفوا على القدر اه بدعته وانكر على احمد ابن رجاء مبالغته في الرد. وقد الف كتابا بعد الف كتابا وامر بهجرانه ثم تاب احمد بن علي بعد ذلك وجاء الامام احمد - 02:20:02
قطع هذا الكتاب وقال كلمة عظيمة الامام احمد قال كلما ابتدع رجل بدعة اتسعوا في جوابها ورجع وقال هو ذا الكتاب ادفعه الى ابي بكر حتى يقطعه. وانا اقوم على منبر عقبة واستغفر الله. وهذا ان دل على شيء يدل على احترام - 02:20:26
للامام احمد وعلى مكانته وعلى رجوعهم الى الحق يعني هذا رجل الف كتابا ويعني دافع فبعض الناس تأخذه العزة بالاثم يقول انا اا الف كتاب بعدين اقطعه واقوم على المنبر واقول انا تبت الى الله هذا لا يهدى له ولا يوفق له الا من وفق فعلا لارادة الحق - 02:20:47
رحمة الله على الجميع. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله. وقد بسطنا الكلام في هذا المقام في غير هذا الموضع وتكلمنا عن الاصل الفاسد الذي ظنه المتفرقون من ان اثبات المعنى الحق الذي يسمونه جبرا ينافي الامر والنهي. حتى جعله القدرية منافيا للامر والنهي مطلقا - 02:21:13
طائفة من الجبرية من الجبرية نافيا لحسن الفعل وقبحه. وجعلوا ذلك مما اعتمدوه في نفي حسن الفعل وقبحه القائم به معلوم انه

راينا في ذلك الا كما بمعنى كون الفعل ملائما للفاعل ونافعا - 02:21:33
وكونه من وافيا للفاعل وضارا له. ومن المعلوم ان هذا المعنى الذي سموه جبرا لا ينافي ان يكون الفعل في عام وضارة ومصلحة ومفسدة وجالبا للذة وجالبا للالم. فعلم انه لا ينافي حسن الفعل وقبحه - 02:21:53
فعلم انه رهن في حسن الفعل وقبحه كما له ما في ذلك. سواء كان ذلك الحسن معلوم للعقل والمعلوم بالشرع او كان الشرع مثبتا له لا كاشفا عنه. نعم وهذا بيناه قبل قليل. الان سيبدأ الشيخ بالجواب عن السؤال - 02:22:13
الاخير السؤال السابع ما الحكمة بانه لم يوجد فيه من الشارع نص يعصم من الوقوع في المهالك؟ وقد كان حريصا على هدي امته وهذا كله مبني على الفهم الخاطئ. بمعنى اصول الدين الذي ورد في السؤال الاول - 02:22:33
يقول لك يعني كيف هذا من اصول الدين؟ نرجع للقرآن والسنة؟ لا نجد هذا الكلام فلماذا لا يوجد في الشرع ما يعصم من هذا؟ فاجاب الشيخ عن هذا السؤال نعم - 02:22:49
قال رحمه الله واما قول السائل ما الحكمة في انه لم يوجد فيه من الشارع نص يعصم من الوقوع فيما هالك. وقد كان حريصا على هدي امة فنقول هذا السؤال مبني على الاصل الفاسد المتقدم المركب من الاعراض عن الكتاب والسنة وطلب الهدى في مقالات - 02:23:00
المختلفين المتقابلين في النفي والاثبات من العبارات المجملات المشتبهات. الذين قال الله فيهم وان الذين اختلفوا في الكتاب في شقاق بعيد. وقال وقال تعالى وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم وما بينهم. وقال تعالى - 02:23:20
فتقطعوا امرهم بينهم زبرا. كل حزب بما لديهم فرحون. وقد تقدم التنبيه على منشأ الضلال في هذا السؤال وامثاله وما في من العبارات المتشابهات اي مجملات منطبعات. سواء كان المحدث فيه هو المثنى ودلالته. او كان المحدث هو استعمال - 02:23:40
النصب في ذلك المعنى كنفض اصول الدين حيث ادخل فيه كل قوم من المسائل والطراء لما ظنوه هم من اصولهم من اصول الدين الذي بعث الله به رسله وانزل به كتبه كما ذكرنا. وانه اذا منع اطلاق هذه المجملات المحدثات في النفي والاثبات - 02:24:00
ووقع الاستفسار والتفصيل تبين سواء السنين. ومن ذلك يتبين ان الشارع عليه الصلاة والسلام نص على كل ما من المهالك نصا قاطعا للعذر وقال تعالى وما كان الله ليضل قوما وبعد اذ هاتوهم حتى يبين لهم ما يتقون - 02:24:20
قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. وقال تعالى لامي اكون من الناس على الله حجة وقال تعالى وما على الرسول الا المنار المبين. وقال ان هذا القرآن يهدي نورته اقوم. وقال تعالى ولو ان - 02:24:40
واشد تثبيتا مستقيما. وقال قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. هذا كل هذه الايات وما سيأتي ايضا من احاديث يؤكد المعنى الذي ذكره الشيخ ان في القرآن والسنة كفاية. ولا حاجة لنا اراء البشر - 02:25:00
والسنة كفاية. في الدوائر والمسائل. نعم قال رحمه الله وقال ابو ذر لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر يقلب جناحيه في السماء الا ذكر لنا منه - 02:25:34
وفي صحيح مسلم ان بعض المشركين قال لسلمان الفارسي لقد علمكم نبيكم كل شيء حتى الفراق؟ قال اجل لقد نهانا او من رجوع او عون وتأملوا مقدار العزة في كلام سلمان رضي الله عنه وهو يجيبه لان هؤلاء مشركين كانوا يقولون علمكم نبيكم - 02:25:49
من كل شيء حتى القراءة هم ما طرحوا هذا الا وارادوا الاستنقاص. حتى الخراء يعني ما مسائل قضاء الحاجة فتأمل قال اجل لم يخجل رضي الله عنه من ان يقول نعم بل اخبره بالتفاصيل يعني. قال لقد نهانا ان نستقبل القدرة - 02:26:19
او بول او ان نستنجي باليمين او ان نستنجي برجيع او اعظم. فهذا ما ينبغي ان يكون عليه المسلم الا يخجل من دينه ديننا لا يوجد فيه ما يخجل منه - 02:26:42
فيه ما يحتاج الى تجميل حتى نجمل او نزين او نخفي شيء ونظهر شيء ونستحي من الكلام في بعض ايوا لا لا نظهر الدين كما هو دون خجل لانه لا يوجد شيء مما يخجل منه. كان الطرف الاخر - 02:26:57
لا يعجبه شيء من ديني فهذه مشكلته لا مشكلتي انا. كونه عنده اعتراض على بعض النصوص بعض الاحاديث يريد ان فهذا شأنه.

المصيبة ان ان آآ ينهزم بعض ابناء المسلمين امام هذه الاعتراضات وهذه التيارات - 02:27:17
يخجل من بيان دينه وتجده يود ان يكتم بعض الشيء وان لم يستطع ان يكتمه حرف معناه ضعفه كل هذا حتى يرضى عني الطرف الاخر وهذا غير صحيح. اما سلمان قال اجل. نعم احنا مو عاجبكم اقول لكم بعد ما هي ما هو الاشياء اللي قالها - 02:27:41
احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقال صلى الله عليه وسلم تركتكم على البيضاء. ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي الا هالك وقال ما تركت من شيء يقربكم الى الجنة الا وقد حدثتكم به. ولا من شيء يبعدكم عن النار الا وقد حدثتكم به. وقال - 02:28:05
ما بعث الله من نبي قبلي الا كان حقا عليه ان يدل امته على ما يعلمه خير يدل امته على ما اعلمه خيرا لهم وينهاهم عما واعلموا شرا لهم. وهذه الجملة تفصيلها يعلم بالبحث والنظر والتتبع - 02:28:26
في استقراء والطلب نعيم هذه المسائل في الكتاب والسنة. فمن طلب ذلك وجد في الكتاب والسنة والنصوص القاطعة في هذه المسائل ما في غاية الهدى والهوان والشفاء. وذلك يكون لشيئين. احدهما معرفة معاني الكتاب والسنة. والثاني معرفة معاني - 02:28:46
الفاظ التي ينطق بها هؤلاء المختلفون. هذان الامران اللذان يجب ان يكون عليهما طالب العلم. والداعية والمصلح الذي يريد حقا ان يكون مؤثرا في مجتمعه احدهما لا يكفي احدهما معرفة معاني الكتاب والسنة. والثاني معرفة معاني الالفاظ التي ينطق - 02:29:06
بها هؤلاء المختلفون حتى يحسن ان يطبق بين معاني التنزيل ومعاني اهل الخوض في اصول الدين وهي ما يسمى اليوم بالشبهات الافكار المنحرفة البدع. اذا لم يعرفها كيف يجيب عنها - 02:29:33
يطلع علي كيف نعالجها؟ اذا لا لم يعرف طالب العلم ما يدور بين الناس من اباطيل كيف سينقله؟ لذلك اكده الشيخ مرة اخرى بعدما ذكره في اول الرسالة اعاد ذكره هنا فقال وذلك يكون بشيئين - 02:29:51
احدهما معرفة معاني الكتاب والسنة والثاني معرفة معاني الالفاظ التي ينطق بها هؤلاء المختلفون. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله فحينئذ يتبين له ان الكتاب حاكم بين الناس فيما اختلفوا فيه. كما قال تعالى كان الناس - 02:30:13
واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وقال تعالى وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله. وقال تعالى فاذا تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان - 02:30:31
انتم تؤمنون بالله واليوم الاخر. ذلك خير واحسن تأويلا. الم ترى الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به. ويريد الشيطان ان يظلهم ضلالا بعيدا. واذا قيل لهم تعالوا - 02:30:51
ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك سدودا. ولهذا يوجد كثيرا في كلام السلف والائمة النهي عن اطلاق موارد النزاع بالنفي والاثبات. وليس ذلك لخلو النقيضين عن الحق ولا قصورا او تقصيرا في بيان الحق - 02:31:11
لكن لان تلك العبارة من الالفاظ المجملة المتشابهة المشتملة على حق وباطل. ففي اثباتها اثبات حق وباطل. وفي نفيها نفي حق وباطل. فيمنع من كلا الاطلاقين بخلاف النصوص الالهية. فانهما فانها فرقان فرق الله بها بين الحق - 02:31:31
وهذه مسألة مهمة كذلك. وهي الابتعاد عن الالفاظ المجملة. التي تحتمل حقا وباطا ولذلك دليل في القرآن. قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا انظرن واسمعوا - 02:31:51
ما سبب هذه الاية؟ سببها ان اليهود كانوا يخاطبون النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون يا محمد فاذا ما الى ماذا تقصدون؟ قالوا نقصد راعنا من المراعاة. ولكن في في قلوبهم ايش يقصدون؟ يقصدون سبه عليه الصلاة - 02:32:17
الصلاة والسلام لان هذه الكلمة سب في العبرانية. وقيل انها بمعنى الرعونة. فهذا من خبثهم. انهم يعملون الكلام المجمل الذي يحتمل حقا ويحتمل باطلا. ليمرروا فيه الباطل. فتأمل كيف ان الله عز وجل قال قطعا للطريق على هؤلاء ان يدخلوا الباطل من خلال تغليفه - 02:32:39
الالفاظ المجملة. فنهى عن استعمال العبارة وقال يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا. ابتعد عن العبارة المجملة. وقل العبارة الصافية التي لا تحتمل الا معنى واحدة. وقولوا انظرن تأمل كيف خطورة المصطلحات - 02:33:11

خطورة الالفاظ وهذا الموجود اليوم في زماننا هذا. هناك عبارات تحتمل حقا وتحتمل مباطلا يجب على طالب العلم ان يبتعد عن الالفاظ المجملة واذا ما قيلت له يجب ان يفصلها - 02:33:31

وساضرب على ذلك مثلا. المثل الاول كلمة الحرية هل انت مع الحرية؟ ام ضد الحرية اذا قلت نعم فانت خطأ. ولو قلتها ايضا خطأ. لماذا؟ لان الحرية من الالفاظ المجملة فيها حق وفيها باطل - 02:33:51

لذلك هنا الشيخ قال ولهذا يوجد كثيرا في كلام السلف والائمة النهي عن اطلاق موارد النزاع في النفي اثبات وليس ذلك لخلو النقيضين على الحق. يعني واحد يقول لك طيب انت الحين لست مع الحرية ولا ضد الحرية - 02:34:19

كيف تجمع بين النقيضين؟ يقول لك لا ولا قصور او تقصير في بيان الحق ولكن لان تلك العبارة من الالفاظ المجملة المتشابهة المشتملة على حق وباطل. ففي اثباتها اثبات حق وباطل. اذا قلت انا مع الحرية - 02:34:38

الحق والباطل. وفي نفيها نفي حق وباطل. فيمتنع فيمنع من كلا الاطلاقين بخلاف النصوص الالهية. اما النص الوارد في القرآن فارتاح. تقوله وانت مرتاح وكلمة الحرية مثلا بعض الناس يريد ان يمرر تحتها انواعا من الباطل - 02:34:58

لانها كلمة لها بريق قل نحن دعاة الحرية وانتم اعداء الحرية. فنقول لا نحن لسنا اعداء الحرية ولا دعاة الحرية. فصل لي الكلام حرية ايش تريد بالضبط الحرية بمعنى التحلل من كل قيد ومن كل خلق لسنا معك. اما الحرية - 02:35:23

لما لا يخالف شريعة الله فنحن معك هكذا يجب ان نتعامل مع الالفاظ المجملة غير الواردة بنصها في القرآن والسنة. نستفصل لانه كما يقولون في العبارات في عند بعض الاوساط الثقافية الشيطان يكمن في التفاصيل على قولتهم - 02:35:49

يعني هناك اشياء مخفية لا يظهر عوارها الا بفكها وتفصيلها المثال الثاني موضوع التعايش مع الاديان فبعض الناس يستعمل هذه العبارة ويقول هل انت مع التعايش مع الاديان ام ضد التعايش مع الاديان - 02:36:14

فاذا قلت انا مع التعايش قد مررت عليك معاني كفرية لان بعض الناس يطلق التعايش ويقصد به تمييع الحق وان كل الاديان على حق. وان كل الناس يعبدون الى ان واحدا وان لكن يضعون عنوانها كلمة تعايش - 02:36:38

وقلت لا لست مع التهاوش اين وقعت في خطأ؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة كان متعايشا مع اليهود صح ولا لأ؟ ما الفعل؟ ما العمل؟ الحق في التفصيل - 02:37:04

اذا سئلت هل انت مع التعايش؟ فقل اذا كنت تقصد بالتعايش حسن التعامل. مع المسلمين وعدم ظلمهم مع اقرار المسلم بكفرهم وانهم اذا ماتوا على على هذه العقيدة وهم من اهل النار - 02:37:23

انا مع التعايش وما كنت تقصد بالتعايش الاقرار بخطأهم وكفرهم وعدم تخطئتهم واما الجنة كما يقول بعض الناس تسع الجميع واما كل الطرق تؤدي الى الله فهذا نفس معه انظر كيف لما فصلنا عرفنا المعاني. وبعض الناس يتقصدون ذلك ويتعمدونه. ولا - 02:37:43

يصرحون بالباطل ولكن يغلفون الباطل. باغلفة تنطوي على بعض الناس. الحرية المساواة التعايش الحوار السلمي. لما تفتح هذه الاغلفة تجد الكفر فلذلك ينبغي على المسلم ان يكون فطنا. فلا ينكر ولا يقبل قبل ان يفصل. يفصلها - 02:38:13

ثم يقبل الحق منها ويرد الباطل الله عليكم. قال رحمه الله ولهذا كان سلف الامة وائمتها يجعلون كلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. هو الايمان الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وينفون ما نفاه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - 02:38:43

ويجعل اهل عبارات محدثة ويجعلون ويجعلون العبارات المحدثة المجملة متشابهة ما يطلقون اللفظ ولا الا بعد الاستفسار والتفصيل. فاذا بين المعنى اثبت حقه ونفي باطله. بخلاف كلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - 02:39:08

فانه حق يجب قبوله وان لم يفهم معناه. وكلام غير المعصوم لا يجب قبوله حتى يفهم معناه واما المختلفون في الكتاب المخالفون له المتفقون على مفارقته فتجعل كل طائفة ما اصلته من اصول دينها الذي ابتدعته - 02:39:28

هو الامام الذي يجب اتباعه ويجعلون ما خالف ذلك من نصوص الكتاب والسنة من المجملات المتشابهات التي لا يجوز اتباعها بلية على ما وافق اصلهم الذي ابتدعوه. او الاعراض عنها وترك التدبر لها. وهذا سبحان الله من العجائب - 02:39:47

اه المسلم صاحب السنة يجعل اصله الكتاب والسنة. اما اقوال البشر فيجعلها من المتشابهات يقف عندها حتى يتثبت فان وافقت

القرآن والسنة قبلها والا رده اعكس الموضوع. فجعل معتقده واصله الذي اصله هو الحق. فاذا جاء في القرآن - 02:40:06
او في السنة ما يخالفه؟ قال نتوقف في الاية. نتوقف في الحديث. نردها حتى توافق مثل من يقول لا يجوز ان تقول ان الله في السماء مع ان النبي عليه الصلاة والسلام نفسه في الحديث الصحيح الذي رواه مسلم. لما قال لو جارية اين الله - 02:40:33
فاشارت الى السماء فقال اعتقها فانها مؤمنة وبعض الناس يقول هذا بدعة. الرسول عليه الصلاة والسلام قال ذلك واقره. تقول بدعة وهذا الحديث من المتشابه نتوقف فيه حتى ننظر ايش التأويل ننظر فجعلوا اصلهم مقدما - 02:40:57
الحديث. انظر كيف انعكس الامر؟ نعم قال رحمه الله وهذان الصنفان يشبهان ما ذكره الله في قوله افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون. واذا رقوا الذين امنوا قالوا امنا وما خلا بعضهم الا بعضا قالوا - 02:41:22
يحدثونه بما فتح الله عليكم يحاجكم به عند ربكم. افلا تعقلون؟ اولا يعلمون ان الله يعلمنا يسرنا لا يعلمون الكتاب الا اماني وانهم الا وذو النون. سواء ثوان لما كان يكتبون - 02:41:48
ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا. فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون فان الله ظن الذين يحرفون الكلمة عن مواضعه وهو متناول لمن حمل الكتاب والسنة على ما اصله هو من البدع - 02:42:08
وظن الذين لا يعلمون الكتاب الا انانيه. وهو متناول لمن ترك تدبر القرآن. ولم يعلم الا مجرد تلاوة حروفه ومتناول لمن كتب كتابا بيده مخالفا لكتاب الله لينال به دنيا وقال انه من عند الله - 02:42:28
مثل ان يقول هذا هو الشرع والدين وهذا معنى الكتاب والسنة وهذا قول السلف والائمة وهذا هو اصول الدين الذي يجب اعتقاده على الاعيان او الكفاية ومتناول لمن كتم ما عنده من الكتاب والسنة لان لا يحتج به مخالفه في الحق - 02:42:48
عندما يقوله وهذه الامور كثير كثيرة جدا في اهل الاهواء جملة كالرافضة والجهمية ونحوهم من اهل الاهوال والكلام وفي اهل الهوى تفصيلا مثل كثير من المنتسبين الى الفقهاء والصوفية مع شعبة من حال اهل الاهواء والله اعلم - 02:43:08
نحمد الله سبحانه وتعالى ونثني عليه على ما من به من اتمام هذه الرسالة المباركة واسأله عز وجل ان يغفر لنا ذللنا وتقصيرنا وان يجعلنا من اه العلماء العاملين وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا. انه ولي ذلك والقادر عليه. والله اعلم. وصلى - 02:43:28
والله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وجزاكم الله خيرا. اذا في احد عنده سؤال او مداخلة تفضل يا شيخ نعم آآ طبعا الفرق بين آآ ما يقوله هؤلاء - 02:43:54
المتكلمون وبينما عليه سلف الامة اننا نقول هذا للملحد. اما المسلم الذي ولد مسلما فلا نلزمه ولا نقول انت لست مسلما على الحقيقة الا اذا نظرت اولا اثبات وجود الله ثم النبوة. نقول لا انت مسلم الحمد لله خلاص - 02:44:32
اما الملحد نقول نعم نناقشه في وجود الله. ولكن الفرق الثاني فيما بيننا وبينهم في هذه المسألة ان هذا الملحد نحاجج بما جاء في القرآن من الادلة العقلية واضح الفرق؟ نعم - 02:44:55
والنهي طبعا ذكر الشيخ هنا في قضية الفرق بين الامر والنهي والقضاء والقدر في مسألة آآ ابي لهب وادعاء بعض الناس ان امره بالايمان هو من باب التكليف بما لا يطاق قال هذا ادخال لمسائل القبر - 02:45:15
والقدر في مسائل الامر والنهي الامر والنهي وهي التي يمكن ان نقول الارادة الشرعية لله عز وجل والقضاء والقدر هي الارادة الكونية. فهم وخلطوا بين الارادتين. فالله عز وجل اراد من ابي لهب ان يؤمن ارادة شرعية. بل اراد من كل الناس ان - 02:45:41
وامرهم ورضي لهم رضي لهم ذلك. ولكن هناك ارادة ايش؟ قدرية المقصود بين الامر والنهي والقضاء والقدر هو الخلط بين الارادتين. الشرعية والكونية. فهم ارادوا ان يعارظوا ارادة الله الشرعية بارادته الكونية. بزعمهم ان الله اذا امر من يعلم مسبقا انه لن يؤمن ان هذا - 02:46:06
من باب تكليف ما لا يطاق وهذا مو صحيح والله عز وجل امره واتاح له الاستطاعة كان قادرا وعنده خيار ولكنه لم يفعل. الله يعلم انه لن يفعل لكنه لم يجبره على الكفر - 02:46:42

حتى نقول انه من باب تكليف ما لا يطاع. هذا هو المقصود طيب جزاكم الله خير والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 02:46:59